



# مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٦) العدد (١٧) مايو ٢٠٢٦م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية  
جامعة الطفيلة التقنية - الاردن

الترقيم الدولي ISSN: 2709-5231



## مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت  
بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية



### رئيس التحرير

أ.د. عبدالله عبد الرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الأساسية - الكويت

### مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز - مركز البحوث التربوية - وزارة التربية - الكويت

### هيئة التحرير

أ.د. لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب - جامعة

القصيم - المملكة العربية السعودية

أ.د. أحمد عودة سعود القرارة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق - كلية العلوم

التربوية - جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

أ.د. منال محمد خضير

أستاذ المناهج وطرق التدريس - وكييل كلية التربية لشئون الطلاب -

جامعة أسوان - مصر

د. أحمد فهد السحيمي

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية - الكويت

أ.د. بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً - كلية التربية

الأساسية - الكويت

أ.د. راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي - كلية التربية -

جامعة الكويت

أ.د. دلال فرحان نافع العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الأساسية -

الكويت

د. غازي عنيزان الرشيد

أستاذ مشارك أصول التربية - كلية التربية - جامعة الكويت

### اللجنة العلمية

أ.د. محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي - كلية العلوم التربوية - جامعة

الطفيلة التقنية - الأردن

أ.د. محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر

وتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة طنطا - مصر

أ.د. إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل

لشئون الطلاب - جامعة الزقازيق - مصر

أ.د. خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً -

جامعة الطفيلة التقنية - الأردن

أ.د. صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق - كلية التربية -

جامعة قناة السويس - مصر

أ.د. عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية - كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية -

الأردن

- أ.د. فايز منشد الظفيري  
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت
- أ.د. عبد الناصر السيد عامر  
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر
- أ.د. السيد علي شهدة  
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر
- أ.د. أنمار زيد الكيلاني  
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن
- أ.د. لما ماجد موسى القيسي  
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن
- أ.د. سامية إبريغم  
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر
- أ.د. عاصم شحادة علي  
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا
- أ.د. يحيى عبدالرزاق قطران  
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن
- أ.د. صالح أحمد عباينة  
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن
- أ.د. مسعودي طاهر  
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر
- أ.د. عادل إسماعيل العلوي  
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين
- أ.د. حجاج غانم علي  
أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر
- أ.د. جعفر وصفي أبو صاع  
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين
- أ.د.م الأميرة محمد عيسى  
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية
- د. يوسف محمد عيد  
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية
- د. خالد محمد الفضالة  
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت
- أ.د. محمد سلامة الرصاعي  
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن
- أ.د. الغريب زاهر إسماعيل  
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر
- أ.د. نايل محمد الحجايا  
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن
- أ.د. هدى مصطفى محمد  
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر
- أ.د. محمد سليم الزبون  
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن
- أ.د. عبدالله عقله الهاشم  
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت
- أ.د. عادل السيد سرايا  
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر
- أ.د. حنان صبيحي عبيد  
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا
- أ.د. سناء محمد حسن  
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر
- أ.د. عائشة عبيزة  
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر
- أ.د. حاكم موسى الحسنائي  
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق
- أ.د. حنان فوزي أبو العلا  
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر
- أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر  
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية
- أ.د.م هديل حسين فرج  
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية
- د. نهال حسن الليثي  
أستاذ مشارك اللغويات والترجمة- كلية الألسن- جامعة قناة السويس- مصر

د. عروب أحمد القطان  
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. هديل يوسف الشطي  
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

### الهيئة الاستشارية للمجلة

- |                                                                                                                     |                                                                                                            |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أ.د عبد الرحمن أحمد الأحمد<br>أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت                    | أ.د جاسم يوسف الكندري<br>أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً                                 |
| أ.د حسن سوادى نجيبان<br>عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق                                              | أ.د فريح عويد العنزي<br>أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت                                |
| أ.د علي محمد اليعقوب<br>أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت   | أ.د محمد عبود الجراحشة<br>أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن |
| أ.د أحمد عابد الطنطاوي<br>أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر | أ.د تيسير الخوالدة<br>أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن              |
| أ.د محمد عرب الموسوي<br>رئيس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق                              | أ.د محسن عبدالرحمن المحسن<br>أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية                      |
| أ.د وليد السيد خليفة<br>أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر        | أ.د صالح أحمد شاكر<br>أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر         |
| أ.د أحمد محمود الثوابيه<br>أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن               | أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم<br>أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر |
| أ.د سفيان بوعطيط<br>أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر                                             | أ.د سليمان سالم الحجايا<br>أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن     |

### التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

### أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

### التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهومة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة MAREFA، e-، شمع شاماا Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، المكتبة الرقمية العربية AskZad، وللمجلة معامل تأثير عربي.

### أهداف المجلة

- تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:
1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
  2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
  3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
  4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

### مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

### القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:
- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
  - أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
    - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
    - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
    - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
    - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
  - ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
  - أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
  - أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
  - أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
  - أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla), وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman), وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية, وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألا يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.
3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.
4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.
5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهتم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

### إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: [submit.jser@gmail.com](mailto:submit.jser@gmail.com)
2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.
3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).
4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.
5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمتها العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.
7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.
8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.
9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.
10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com



## المحتويات

| م  | العنوان                                                                                                                                                                                                                                                                             | الصفحة  |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| -  | الافتتاحية .....                                                                                                                                                                                                                                                                    | viii    |
| 1  | تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت وفق قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، أ.د شافي فهد المحبوب .....                                                                                                                                                   | 32-1    |
| 2  | رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية، د. محمد سعيد ناصر الهاجري .....                                                                                                                                                                                    | 67-33   |
| 3  | تصميم بيئة تعلم بالميتافيرس قائمة على التفاعل بين نمط حشد المصادر (تنافسي/ تشاركي) والأسلوب المعرفي (تحمل/ عدم تحمل الغموض) وأثره في تنمية مهارات الموشن جرافيك لطلاب المرحلة الثانوية، أ. بدر ظافر الأسمرى؛ د. حمد بن صالح الغنيم .....                                            | 112-68  |
| 4  | دور المعلمات في تنمية المهارات الرقمية وغرس ثقافة الإبداع الرقمي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية والتحديات التي تواجههن، أ. وفاء ذياب المطيري؛ أ. وفاء محمد القربان؛ أ. ندى عبدالله الرميحي .....                                                        | 144-113 |
| 5  | المواطنة والولاء والانتماء للوطن وفقاً للمناهج الدراسية لدى النشء في دولة الكويت: (دراسة ميدانية)، د. تهاني صالح العنزي؛ د. صفوت حسن عبدالعزيز .....                                                                                                                                | 190-145 |
| 6  | الارتجال التنظيمي وعلاقته بالكفاءات القيادية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم، أ. عائشة مرزوق نمران المظليري؛ أ.د هيلة منديل محمد التويجري .....                                                                                                                             | 227-191 |
| 7  | واقع توظيف التعلم القائم على المشروعات في تدريس المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ومعوقاته من وجهة نظر المعلمين، د. ياسمين هداد فاضل الفضلي .....                                                                                                                   | 258-228 |
| 8  | درجة ممارسة مديري المدارس الخاصة للجهد العاطفي: دراسة مقارنة بين الكويت والأردن، أ. رسمية تيسير عبد المالك النادي؛ أ.د عمر محمد الخرابشة .....                                                                                                                                      | 287-259 |
| 9  | الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت لمواجهة حروب الجيل الرابع، أ. ملاك محمد سعد السهلي؛ أ.د صلاح الدين إبراهيم معوض؛ أ.د دينا علي حامد .....                                                                                                                        | 324-288 |
| 10 | واقع تطبيق المنهج الوطني السعودي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات وقيادات الطفولة في مدينة الرياض، أ. أسماء عبدالله سالم باوزير؛ أ. هناء بنت سليمان محارب البلوي؛ أ. مشاعل محمد عبدالعزيز السليبي؛ أ. نورة بنت أحمد عبدالعزيز الضويحي؛ أ. هند محمد عبدالعزيز الدويخ ..... | 368-335 |

| الصفحة  | العنوان                                                                                                                                                                                      | م  |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 397-369 | تصورات المعلمين حول استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي: دراسة نوعية، أ. ياسر عبدالله راشد الحمداني؛ أ. فاطمة راشد سيف البلوشي؛ د. راية الريسي .....                                     | 11 |
| 440-398 | واقع الإصلاح المدرسي من وجهة نظر مديري المرحلة الثانوية في التعليم العام بدولة الكويت، أ. مريم حامد الشمري .....                                                                             | 12 |
| 479-441 | واقع التفكير التأملي في الممارسات المهنية المستندة إلى المعايير والممارسات المهنية للمعلمين لدى معلمات الدراسات الإسلامية بمدينة الرياض، أ. هدى بنت دُلوه العليوي .....                      | 13 |
| 518-480 | القيادة المتسامية وعلاقتها بتحسين الأداء الإداري لمديري المدارس الأهلية بمدينة بريدة، د. عواطف بنت علي السيف العوفي؛ أ. لَمَى بنت صالح بن مُجَاهِد الحربي .....                              | 14 |
| 538-519 | An Investigation of Implicit and Explicit English Language Exposure by Higher Education EFL Students: A Case Study of GFP Students at the University of Buraimi, Asma Hamyar Al Azzani ..... | 15 |

## الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نسعتهن، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردى فى كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة فى العصر الحالى إلى أن أصبحت هى الطريق نحو مجتمع المعرفة الذى تتنافس الدول فى تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالى (20%) من دخلها القومى فى استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية فى هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالى فى التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالى فى البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمى الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها فى المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمى والتقنى والاقتصادى، ويساهم فى رقى الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمى إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعى متميز، ويعد من أهم المعايير التى تعتمد عليها الجهات العلمىة فى تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوى المحلى أو القومى أو العالمى؛ ويقاس التقدم العلمى لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثى والعلمى مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوىة أن تقدم لقراءها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم فى هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمى بمساهماتهم العلمىة. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ عبدالله عبدالرحمن الكندرى

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية،  
والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها  
جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020



## رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية

د. محمد سعيد ناصر الهاجري

دكتوراه في التربية- تخصص أصول التربية

تاريخ النشر: 2026/5/8

تاريخ قبول النشر: 2026/4/10

تاريخ استلام البحث: 2026/3/6

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية، وتم استخدام المنهج المقارن نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وتناولت الدراسة بالتحليل عرض الإطار الفكري لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في الأدبيات التربوية المعاصرة، وواقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت وسنغافورة وفنلندا. وقد أشارت نتائج الدراسة النظرية إلى وجود بعض أوجه القصور في رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت منها: لا يزال هناك قصور في المناهج الخاصة بالطلاب الموهوبين، تمثل ترشيحات المدارس والمعلمين جزءاً من الكشف عن الموهوبين وقد يتأثر ذلك ببعض العوامل مثل العلاقة بين الطالب والمعلم ومن ثم لا تكون نتائجها موضوعية ودقيقة في الكشف عن الموهوبين، وعدم وجود آلية في وزارة التربية تتولى التخطيط والمتابعة والإشراف على البرامج والخطط والعمل الميداني الخاص بالكشف عن الطلاب الموهوبين ورعايتهم، بالإضافة إلى عدم توافر برامج تنمية مهنية كافية للمعلمين فيما يتعلق بالموهوبين؛ وتم تقديم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية.

**الكلمات المفتاحية:** الموهوبين، دولة الكويت، الخبرات الأجنبية.

## Nurturing Gifted Students in the State of Kuwait in Light of Some Foreign Experiences

Dr. Mohammed Saeed Nasser Al-Hajri

PhD in Education - Specialization in Foundations of Education

Received: 6/3/2026

Accepted: 10/4/2026

Published: 8/5/2026

**Abstract:** The study aimed to present a proposed vision for the care of gifted students in the State of Kuwait in light of some foreign experiences. The comparative method was used due to its suitability to the nature of the study and its objectives. The study analyzed the presentation of the intellectual framework for discovering and caring for the gifted in contemporary educational literature, and the reality of discovering and caring for gifted students in the State of Kuwait, Singapore and Finland. The results of the theoretical study indicated some shortcomings in the care of gifted students in the State of Kuwait, including: There is still a deficiency in the curricula for gifted students; nominations from schools and teachers represent a part of the discovery of gifted students, and this may be affected by some factors such as the relationship between the student and the teacher, and therefore its results are not objective and accurate in discovering gifted students, The Ministry of Education lacks a mechanism for planning, monitoring, and supervising programs, plans, and fieldwork related to identifying and nurturing gifted students. Furthermore, there is an insufficient number of professional development programs for teachers specializing in gifted education. A proposed framework for nurturing gifted students in Kuwait, drawing on international best practices, has been presented.

**Keywords:** Gifted students, Kuwait, international best practices.

## مقدمة:

يعد الاهتمام بتربية الموهوبين ورعايتهم من القضايا التربوية الحديثة نسبياً، إذ ترجع بدايتها إلى مطلع القرن العشرين، وهي نفس الفترة التي بدأ فيها التطوير السريع لمقاييس الذكاء في مجال علم النفس وقضية الاستثمار في التعليم وتطوير رأس المال البشري في مجال التربية، وزاد الاهتمام بها بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث زاد الاهتمام بالعلم بصفة عامة، والابتكارات والاختراعات بصفة خاصة وزاد الصراع الدول في الحصول على المعرفة من منطلق أن المعرفة قوة والقوة أيضاً صارت معرفة.

ومع تزايد الصراع الدولي في العلم والمعرفة أصبح الموهوبون في جميع المؤسسات التربوية محط أنظار ومعقد آمال، وبؤرة الاهتمام من الدول عامة والمتقدمة خاصة، فهم الفئة الأولى بالرعاية، والأجدر بالاهتمام، إذ يستطيع الموهوب أن يعطي للبشرية عامة ولأمتة خاصة ما لا تستطيع أجيال أن تقدمه لها. ويمثل الموهوبون أعلى مستويات الطاقة البشرية التي يحتاج إليها المجتمع لمواجهة تحديات الحياة المتشابكة، مما يلقي العبء الأكبر على التربويين لاكتشاف الموهوبين وتنمية مهاراتهم وتطوير قدراتهم لمواجهة متغيرات العصر الحالي (كامل، 2002).

ويتميز الطلاب الموهوبون بالعديد من الخصائص منها سرعة التعلم والحفظ، والقدرة على التعلم مبكراً وهم في مرحلة ما قبل المدرسة، وزيادة الثروة اللغوية، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء وسعة الخيال، واستخدام الأساليب الإبداعية في المشكلات التي تواجههم، والمرونة في التفكير، والقدرة على القيام بمهام عدة في وقت واحد، والميل إلى تجربة الأشياء الجديدة والغامضة، والتكيف في المواقف التي تظهر تميزه واختلافه، بالإضافة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس، والقدرة على التفكير بطرق جديدة، الاهتمام بالمسائل العقلية والعلمية والاهتمام بالمستقبل، والقدرة على الاستنتاج والاستقراء والتعميم وصياغة المفاهيم والتجريد، والقدرة على التخطيط والتنظيم والاستبصار (كمال، 2007).

كما يتميز الطلاب الموهوبون بالقدرة على الضبط والتحكم الذاتي، والحساسية الشديدة لما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام وما يتعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والعدالة والأخلاق، والثبات أمام المشكلات التي تواجهه، وامتلاك إرادة قوية، وعدم الإحباط بسهولة، والقدرة على الصبر والتسامح (القذافي، 2011). وأشار بعض الباحثين إلى أن التطورات التي يشهدها العالم في هذا القرن، وما يترتب على التغيرات في كافة ميادين الحياة تظهر الحاجة الملحة لرعاية الموهوبين، فالمستقبل سيعتمد على قدرات هؤلاء الأفراد، فالمجتمعات اليوم تركز على بناء البنى التحتية من مرافق وخدمات ولا تفكر هذه المجتمعات في رعاية الموهوبين الذين هم ثروة بشرية مهمة يجب الاهتمام بها قبل التفكير في أي مورد آخر (الطيب والمعلول، 2016).

ويرى المتخصصون في التربية الخاصة والمهتمون بذوي الاحتياجات الخاصة أن المجتمع في حاجة ماسة إلى رعاية الموهوبين لأنهم سيصبحون قادة المستقبل، فإذا لم تهتم المجتمعات برعاية هذه العقول وتربئ لها المناخ الملائم، وتنمي مهاراتهم وقدراتهم فإن الخسارة ستلحق المجتمع وتضيع فرص ارتقاء الأمة في الأجيال القادمة، ويمكن القول ليست تربية

الموهوبين لأجل أنفسهم، بل من أجل الارتقاء بالمجتمع ومن أجل الأجيال اللاحقة (الطبيب والمعلول، 2016). ونادى العديد من التربويين والمختصين بالتربية الخاصة بأهمية وجود برامج خاصة لتعليم الموهوبين، وأكدت دراسة (دياب، 2004) على أهمية إعداد مناهج وبرامج دراسية خاصة بالطلاب الموهوبين. وأوصت دراسة (مسيل، 2004) بأهمية تهيئة فرص تعليمية متنوعة وخدمات غير عادية، وبناء مناهج خاصة بالطلاب الموهوبين.

وقد اهتمت معظم الدول في النصف الثاني من القرن العشرين اهتماماً ملحوظاً بالموهوبين واكتشافهم ورعايتهم، ومن هذه الدول سنغافورة وفنلندا، وتتميز سنغافورة بأن لديها تاريخ طويل فيما يتعلق بتعليم الموهوبين، وحاولت الجهود في السنوات الأخيرة توسيع وتنويع فرص تطوير المواهب لعدد أكبر من الطلاب من خلال العديد من المجالات (Neihart, Tan, 2016). وقد اتخذت وزارة التربية والتعليم بسنغافورة مجموعة من الإجراءات والسياسات كانت بدايتها تأسيس برنامج تعليم الموهوبين عام (1984)، ويهدف إلى تزويد الناشئة من الطلاب الموهوبين بالخبرات الضرورية والتدريب لكي يكونوا طليعة التغيير والتقدم لمجتمعهم في المستقبل (هلمر، 2005).

وقد اهتمت فنلندا بتسخير الجهود لزيادة ثروة الأمة من الموهوبين، وكان ينظر إلى التعليم كاستثمار في رأس المال البشري، ومنذ عام (1980) زاد الاهتمام بتعليم الموهوبين في فنلندا (Kirsi, Elina, 2013). وعلى الرغم من جهود دولة الكويت في رعاية الموهوبين هناك العديد من أوجه القصور تواجه رعاية الطلاب الموهوبين، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية.

#### مشكلة الدراسة:

يعاني المجتمع العربي من عدم الاهتمام بالموهوبين، مما أدى إلى هجرة أصحاب المواهب إلى البلدان التي ترى هذه العقول، مما ترتب عليه أن تواجه الدول العربية- لاسيما الكويت تحدياً مما ينبغي معه مضاعفة الاهتمام بالموهوبين وتوفير البرامج التعليمية والتربوية المناسبة لإظهار قدراتهم الكامنة، وتقويم البرامج التي تقدم لهم (كزمان، 2005). وأصبحت رعاية الموهوبين قضية تربوية على درجة كبيرة من الاهتمام نظراً لأنهم ثروة وطنية يجب استثمارها ورعايتها بهدف توجيهها لخدمة المجتمع. وأكدت بعض الدراسات على أهمية الاكتشاف المبكر للطلاب الموهوبين حتى يتمكن من الاستثمار الأمثل لقدراتهم ومواهبهم مثل دراسة دياب (2004).

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها دولة الكويت في رعاية واكتشاف الموهوبين بالمؤسسات التعليمية، يواجه رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت العديد من أوجه القصور منها: لا يزال هناك قصور في المناهج الخاصة بالطلاب الموهوبين، تمثل ترشيحات المدارس والمعلمين جزءاً من الكشف عن الموهوبين وقد يتأثر ذلك ببعض العوامل مثل العلاقة بين الطالب والمعلم ومن ثم لا تكون نتائجها موضوعية ودقيقة في الكشف عن الموهوبين، عدم وجود آلية في وزارة التربية تتولى التخطيط والإشراف والمتابعة على البرامج والخطط والعمل الميداني الخاص بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم، بالإضافة إلى عدم توافر برامج تنمية مهنية كافية للمعلمين فيما يتعلق بالموهوبين (العزة، 2002).

وتوصلت دراسة القطان (2016) إلى وجود بعض المشكلات الأكاديمية والنفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين بدولة الكويت، وتمثلت أكثر المشكلات النفسية في الشعور بالاغتراب، وتذبذب الروح المعنوية بين الارتفاع والانخفاض؛ وتمثلت أكثر المشكلات الأكاديمية في عدم وجود مصادر تعليمية خاصة بالطلاب، وضعف الوسائل التعليمية الخاصة بالطلاب الموهوبين، والافتقار إلى الندوات وورش العمل، مما يؤكد على أهمية إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه الموهوبين وتقديم الرعاية المناسبة لهم بما يساهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم، مما ينعكس إيجاباً على استفادة المجتمع من هذه الفئة، ولم تجر أي دراسة على البيئة الكويتية تناولت متغيرات الدراسة الحالية، مما استدعى الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة. وتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الإطار الفكري لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
2. ما واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت؟
3. ما واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في بعض الدول الأجنبية؟
4. ما التصور المقترح لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على الإطار الفكري لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- الكشف عن واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت.
- التعرف على واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في بعض الدول الأجنبية.
- تقديم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال النقاط التالية:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فالموهوبون ثروة المجتمع الحقيقية، فهم يحصلون على القليل ويعطون الكثير، ويتعين على المجتمع الكويتي ألا يضيع ما حباه الله من ثروة، تتمثل في أبنائه الموهوبين، وأن يستغل موهبتهم، ويصقل قدراتهم.
- تأتي الدراسة في وقت تراجعت فيه الدراسات عن رعاية واكتشاف الموهوبين في المدارس، في الوقت الذي يحاول المجتمع الكويتي فيه أن يلحق بركب التقدم، والدور الكبير الذي يمكن أن يضطلع به الموهوبون في مساعدة المجتمع الكويتي على التقدم في كافة المجالات.
- ستضيف الدراسة رصيماً من المعرفة في هذا المجال مما يفيد جهات عدة كالباحثين في مجال الموهبة والإبداع، والمسؤولين عن إدارة التعليم العام بدولة الكويت، وسيستفيد منها المعلمون في كيفية معرفة طرق وأساليب رعاية واكتشاف الموهوبين، وسوف تثرى الدراسة المكتبة التربوية.

### منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج المقارن الذي يتضمن عدداً من الخطوات تبدأ بالوصف ثم التحليل والتفسير للظواهر التربوية مع دراسة السياق الاجتماعي والتاريخي للظاهرة موضوع الدراسة، واستخدام بعض إجراءات مدخل النظم لتحليل النظام موضوع الدراسة.

### مصطلحات الدراسة:

- رعاية الموهوبين: هي البرامج التربوية التي يتم إعدادها خصيصاً لمواجهة وتلبية حاجات الطلاب الموهوبين، وتهدف إلى تنمية قدراتهم ومواهبهم (الشخص، 1990، 50). وتعرفها الدراسة الحالية بأنها منظومة متكاملة تبدأ باكتشاف الطلاب الموهوبين وتشمل الأساليب والنظم الملائمة لتقديم الخدمات التربوية لهم، وخصائص كل مدخلات العملية التعليمية بالنسبة لهم من مناهج ومعلمين وإدارة وأنشطة وأساليب وتقويم ودور الأسرة والإعلام والمجتمع تجاه هؤلاء الموهوبين.

- الموهوبون: يعرف الموهوبون أنهم الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء، أو اختبارات قدرات التفكير الابتكاري أو تفوق في قدرات خاصة مثل: القدرات الرياضية أو الموسيقية أو اللغوية أو الفنية أو أي قدرة أخرى (معوض، 2002، 15). وتعرف الدراسة الحالية الموهوبين بأنهم الذين يتميزون بقدرات خاصة سواء كانت أكاديمية "كالعلوم أو الرياضيات أو اللغات، أم فنية أم بدنية كالمهارات الرياضية أم مهارات قيادية وغيرها، كما أنها تظهر نتيجة تفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية المحيطة بالفرد.

### خطوات السير في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها جاءت خطة السير في الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

1. القسم الأول من الدراسة: يتضمن الإطار العام للدراسة: من حيث تحديد المشكلة والأسئلة، وصياغة الأهداف والأهمية، وتحديد المنهج، وتحديد خطوات الدراسة، والمصطلحات، وتم عرض هذا القسم في الجزء السابق سابقاً.
2. القسم الثاني من الدراسة: يتضمن الإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي يشمل الإطار الفكري لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في الأدبيات التربوية المعاصرة.
3. القسم الثالث من الدراسة: ويتضمن الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي يشمل واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت.
4. القسم الرابع من الدراسة: ويتضمن الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة والذي يشمل واقع اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في بعض الدول الأجنبية.
5. القسم الخامس من الدراسة: ويتضمن تقديم تصور مقترح لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية.

وتختتم الدراسة خطواتها بقائمة المراجع المستخدمة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

#### القسم الثاني من الدراسة: الإطار الفكري لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في الأدبيات التربوية المعاصرة:

تعد الموهبة السبيل الوحيد أمام المجتمعات التي تريد أن يكون لها إسهامها الواضح في العلم والحضارة البشرية، ويكون لها دوراً بارزاً في هذه الحضارة، ودوراً مرموقاً بين الأمم، ولذلك تعمل هذه المجتمعات جاهدة من خلال أساليب علمية مقننة على الكشف عن الموهوبين حتى تتمكن من ثقل مواهبهم، لأنهم هم الذين سيقومون برفع راياتها في كافة المحافل المختلفة من خلال إسهاماتهم المتعددة في تشكيل وهيكل الحضارة الإنسانية من جديد.

#### تعريف الموهوبين:

تعددت المصطلحات المرادفة التي تعبر عن مفهوم الطالب الذي يتمتع بالموهبة، مثل مصطلح المتفوق، والعبقري، والمتميز إلا أن مصطلح الطالب الموهوب هو الأكثر شيوعاً من بين هذه المصطلحات، فيعرف الموهوب أنه: الفرد الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، خاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية (عبد الله آل شارع وآخرون، 2002، ص 18). ويعرف بأنه: الفرد الذي يتمتع بالقدرات الخاصة وأثبت تفوقه على أقرانه في الأنشطة الأكاديمية أو الفنية أو الاجتماعية، ويرتبط هذا التفوق بالتوزيع المتوقع لهذا الأداء في المجتمع الإحصائي الذي ينتمي إليه الفرد، والمجتمع هو الذي يحدد أنواع النشاط الذي يعد المتفوقين والمتميزين فيها من الموهوبين (منسي والبنّا، 2002، 35).

كما يعرف الموهوب أنه: كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية (جروان، 2008، 398). ويعرف الطلبة الموهوبين أنهم الذين يتوافر لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، وأدائهم متميز عن أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات، كما يظهرون تفوقاً باهراً مستمراً، وتصل نسبة ذكائهم إلى (140) فأكثر وفقاً لمقياس بنيه للذكاء (Johnson, 2005, 58). ويعرفهم البعض أنهم: الذين توجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء مميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الإبداعي، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكل كامل في برامج المدرسة العادية (قطناني والمعادات، 2009، 34).

كما يعرف الطلاب الموهوبين أنهم الذين توجد لديهم استعدادات وقدرات فوق العادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر في منهج الدراسة العادية" (وزارة التربية والتعليم، 2013، 4).

### خصائص الموهوبين:

تتوافر لدى الطلبة الموهوبين استعدادات وقدرات غير عادية وأداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة (Wood, Turrell, Colangelo, 2002). وهناك العديد من الخصائص والسمات التي تميز الموهوبين عن أقرانهم العاديين، ومنها ما يلي:

#### 1- الخصائص العقلية والمعرفية: ومنها ما يلي:

- قدرة عقلية وذكاء مرتفع: يتمتع الموهوب بقدرات عقلية عالية تظهر على شكل أداء مرتفع على اختبارات الذكاء الفردية حيث يصل معامل ذكائه إلى أكثر من (140).
- استعداد أكاديمي: يتميز الموهوب بأداء مرتفع على اختبارات التحصيل أو اختبارات الاستعداد.
- تفكير إبداعي: يتميز الموهوب بالقدرة على إنتاج العديد من الأفكار الجديدة والأصيلة أو تجميع العناصر التي تبدو غير مترابطة في أطر معرفية ذات معنى، وتحظى بالتقدير الاجتماعي.
- منطقية التفكير: يضع الموهوب أهدافاً منطقية موجهة لسلوكه وتفكيره (حسين، 2003).
- إدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة: يظهر الموهوب قدرة فائقة على تجهيز ومعالجة المعلومات اللغوية والرياضية في مرحلة مبكرة من العمر ويمتلك درجة عالية من سرعة الفهم وقدرة كبيرة على استنتاج العلاقات بين الأشياء ويبدى اهتماماً بالمفاهيم المجردة كالزمان والمكان.
- قوة الذاكرة: يتميز الموهوب باتساع معارفه وعمقها وقدرته على الاكتساب والتخزين لقدر كبير من المعلومات حول موضوعات عدة.
- تطور لغوي مبكر: يظهر الموهوب طلاقة لغوية وقدرة لفظية وعادة ما تكون حصيلته من المفردات اللغوية متقدمة عن أقرانه وأصيلة، كما يستخدم التعابير اللغوية في جمل مفيدة، ويتسم سلوكه اللفظي بالطلاقة والوضوح (عامر، 2009).

#### 2- الخصائص الانفعالية والاجتماعية: ومنها ما يلي:

- الحساسية المفرطة: يتميز معظم الموهوبين بشدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي تواجههم، ويتأثرون بحساسية مفرطة، وتعني الحساسية لديهم نوعاً من الشفافية في فهم الآخرين والقدرة على استيعاب الأبعاد الحقيقية للمواقف بدقة ووضوح (الطالب، 2012).
- الدافعية العالية: يتمتع الموهوبون بمستويات عالية من الطاقة تظهر من خلال لعبهم وأعمالهم، ولديهم مستوى مرتفع من الدافعية نحو الإنجاز والإنتاج الإبداعي الذي يتطلب المثابرة في العمل (الراعي، 2013).

- ضعف التكيف والصراع النفسي: يعيش الموهوب في صراع نفسي بين مطالبه لذاته ومطالب البيئة من حوله، مما يدفعه إلى إنكار موهبته، أو الميل إلى استخدام أساليب تكيف اجتماعي تقلل من ظهور موهبته كأداء منخفض أو استخدام مفردات أقل صعوبة عندما يكون بين أقرانه العاديين (الشوبكي، 2005).
- إرضاء توقعات الآخرين: لا يعيش الموهوبون وفقاً لما يتوقعونه من أنفسهم، لكنهم يعملون لإرضاء توقعات الآخرين عنهم خوفاً من فقدان محبتهم (الطالب، 2012، 35).
- 3- الخصائص الشخصية: ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:
  - النزعة إلى الكمال: هناك علاقة بين الموهبة والكمالية، فالأصل في التفوق هو النزوع إلى الكمال، سواء كان هذا التفوق يعكس تكيفاً وتوافقاً واتزاناً أم لا يعكس صراعات على المستوى النفسي أو الاجتماعي (Silverman, 1995).
  - القدرة على تحمل المسؤولية: العديد من الموهوبين يتحملون مسؤولية العديد من الأنشطة مثل القيادة في الأنشطة المدرسية، والأعمال المجتمعية ويديرونها بفاعلية (سليمان، 2004).
  - تعدد الاهتمامات: يتميز الموهوبون بتنوع وكثرة اهتماماتهم وهواياتهم وقدراتهم، ويتمكنون من تحقيق النجاح في العديد من المجالات المختلفة، لذلك يشتركون في أنشطة واهتمامات متعددة (السرور، 2003).
  - القدرة على اتخاذ القرار: يتميز الموهوبون بقدرات عقلية عالية ولديهم دوافع ملحة إلى التساؤل، وفحص الأفكار ومناقشتها والاعتراض عليها مما ينمي لديهم القدرة على اتخاذ القرار.
  - الأهداف والقيم الخاصة: أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن الموهوبين تغلب عليهم قناعات خاصة بأنهم أفراد ساقطهم الأقدار لتحقيق غايات نبيلة وعظيمة، أو كأنهم أفراد عظام ولديهم أعمال جلييلة (الطالب، 2012).
- 4- الخصائص الجسمية: يظهر الاختلاف في نمو الموهوبين في النواحي الجسمية عن أقرانهم العاديين على الرغم من أن عملية النضج عملية نسبية مختلفة من موهوب لآخر إلا أنها متأثرة بعوامل وراثية وبيئية تظهر تلك الخصائص، ومنها ما يلي:
  - التكوين الجسماني للموهوبين أفضل من التكوين الجسماني للعاديين في الطول والخلو من العاهات وأنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر.
  - يسير النمو الجسدي الحركي بمعدل أكبر من معدل النمو بين العاديين مثل الكلام والمشي المبكر.
  - الحالة الصحية العامة للموهوبين أفضل من أقرانهم العاديين.
  - الموهوبون أكثر أكثر طولاً ويتمتعون بمستوى مرتفع من اللياقة البدنية.
  - لديهم طاقته للعمل عالية ونموهم العام سريع ونشاطهم الحركي أكثر من أقرانهم (المعاينة والبوايز، 2004).

### حاجات الموهوبين:

الموهوبون فئة خاصة تستحق الرعاية، والرعاية التي يحتاجها الطلبة الموهوبون أكبر من مجرد المساعدة على تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية، بل تتجاوز إلى توفير خدمات إرشادية واجتماعية ونفسية، وهذه تعد الأساس للنمو الذهني الإيجابي لاستثمار طاقاتهم وقدراتهم لمصالحهم الفردية والمجتمعية بشكل فاعل (Silverman, 2004). ومن حاجات الموهوبين ما يلي:

أ- الحاجات النفسية: هي المتطلبات اللازمة لإشباع الجانب الوجداني والنفسي لدى الفرد، والموهوبين فئة لديها العديد من الحاجات النفسية، منها ما يلي: الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم، الحاجة إلى الاستبصار الذاتي باستعداداتهم والوعي بها وإدراكها، الحاجة إلى الاستقلالية والحرية في التعبير، الحاجة إلى تأكيد الذات، الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف والتقبل غير المشروط من الآخرين، الحاجة إلى احترام أسئلتهم وأفكارهم، الحاجة إلى المزيد من تقدير الآخرين (مخيمر، 2013).

ب- الحاجات الاجتماعية: هي المتطلبات الاجتماعية، ومنها الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وصدقات والتعاون والاندماج والتفاعل مع الآخرين، ومن الحاجات الاجتماعية للموهوبين: الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية وكيفية التعامل مع الضغوط، الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة، الحاجة إلى مواجهة المشكلات الدراسية والصعوبات الانفعالية، الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي (الداهري، 2005).

ج- الحاجات التربوية: هي المتطلبات التربوية مثل الحاجة إلى التفكير والتجريب والاكتشاف، وكلها حاجات تحتاج إلى الإشباع، ومنها ما يلي: الحاجة إلى مهارات التعلم الذاتي واستثمار مصادر التعلم والمعرفة، الحاجة إلى المزيد من تعمق المعرفي في مجال الموهبة والتفوق، الحاجة إلى الاستطلاع والاكتشاف والتجريب. الحاجة إلى مناهج تعليمية وأنشطة تربوية تتحدى استعداداتهم، وأسلوبهم الخاص في التفكير والتعلم، الحاجة إلى اكتساب مهارات التجريب والبحث العلمي، وفحص الأفكار، والبحث عن الحلول واقتراح الفروض واختبارها. الحاجة إلى برنامج دراسي خاص، الحاجة إلى الأبنية المعرفية التي تجعلهم يصلون إلى درجة الإتقان، الحاجة إلى مهارات الحصول على المعرفة (مخيمر، 2013).

### مشكلات الموهوبين:

أشار العديد من علماء النفس والمختصين في مجال تربية الموهوبين إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الموهوبين، ومن هذه المشكلات ما يلي:

1- مشكلات مرتبطة بالأسرة: تعد الأسرة المؤسسة الأولى لتنشئة الطفل ويكتسب عن طريقها أول خبراته التربوية، ويتعلم منها قواعد السلوك الاجتماعي والقيم، وهي المصدر الأساسي لإشباع حاجاته المختلفة، وتلعب الأسرة دوراً مؤثراً في حياة الموهوب وتعزيز مواهبه وقدراته وإشباع حاجاته المتنوعة (القريطي، 2014). ومن أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية التي تسبب مشكلات في التوافق والصحة النفسية وضعف مفهوم الذات لدى الموهوب ما يلي:

- يعد أسلوب الإهمال واللامبالاة من أخطر المشكلات التي قد يواجهها الموهوب في بيئته الأسرية.

- قد يلجأ الوالدان إلى أسلوب التسلط والتشدد في تنشئة ابنهما الموهوب، فنجدهما يظهران صرامة شديدة في معاملته ويلزمانه بطاعتهما والخضوع لأوامرهما دون مناقشة، ويرفضان رغبته في الاستكشاف والبحث ولا يتيحان له الفرصة لكي يعبر عن آرائه وأفكاره بحرية (القريطي، 2014).

2- مشكلات الموهوب في المدرسة العادية: قد تكون البيئة المدرسية مصدر العديد من المشكلات التي تواجه نمو المواهب، وتقف أمام طاقات الطالب الموهوب وقدراته، حيث يعاني الموهوب من الضغوط المستمرة التي تمارس عليه في المدرسة، فعليه مساهمة الخبرات التعليمية والبرامج التقليدية التي تقدم إليه خلال عملية التعليم، مما يؤثر على ما يمتلكه من قدرات واستعدادات عقلية مرتفعة، وما يتميز به من سرعة التعلم وحب الاستطلاع والشغف بالمعرفة والرغبة في فهم العالم من حوله، ولا يمكنه أن ينسجم مع البرامج التعليمية التي تقدم للطلبة العاديين. لذلك يعاني الطالب الموهوب من الضجر والملل من وجوده في الصف العادي (سليمان، 2004).

3- مشكلات الموهوب مع أقرانه: من أهم المشكلات التي يواجهها الطالب الموهوب صعوبة تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه، ويحذر علماء النفس والتربويون من الأثر السلبي للأقران على الموهوب، والذي قد يلجأ إلى التضحية بمواهبه وقدراته ويميل إلى الإنجاز الأقل بأقل ما تسمح به قدراته ليحظى بقبولهم له ويتجنب رفضهم وابتعادهم عنه، فيظهر التناقض بين طاقاته وإمكاناته ومستوى الأداء الفعلي واضحاً. وغالباً ما يعاني الأطفال الموهوبون من عدم ارتياح الآخرين لهم عند التعامل معهم بسبب حركتهم الدءوبة وتساؤلاتهم المستمرة وفضولهم الزائد (الكبيسي وهويدي، 2010).

#### أساليب اكتشاف الموهوبين:

هناك نوعان من الوسائل والأساليب المستخدمة في عملية الكشف والتعرف على الموهوبين، هما: الأساليب الأساسية الموضوعية التي لاغنى عنها، والأساليب التكميلية أو المكملية التي يتم اللجوء إليها تحقيقاً للمزيد من الدقة في عملية الكشف أو التعرف على الموهوبين، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

#### أ - أساليب أساسية وتتمثل في:

1- اختبارات الذكاء الفردية: تعد أكثر الأساليب دقة وفاعلية في التعرف على الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات تعلم أو قدرات لفظية متدنية أو اضطرابات سلوكية أو إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية، وربما لا يوجد أفضل منها في الكشف عن الطلبة الموهوبين من ذوي التحصيل الدراسي المتدني لكونها وسيلة موضوعية موثوقة لمعالجة مثل هذه الحالات. ومن أشهر اختبارات الذكاء المستخدمة مقياس وكسلر والذي يتضمن قسمين كالتالي: القسم اللفظي من المقياس ويضم خمسة اختبارات فرعية للمعلومات والاستيعاب والحساب والمتشابهات بالإضافة إلى اختبار مدى الأرقام التكميلي. والقسم الأدائي ويضم خمسة اختبارات هي إكمال الصور، ترتيب الصور، تصميم القوالب، تجميع الأشياء، الترميز بالإضافة إلى اختبار متاهات تكميلي. وتتمتع اختبارات الذكاء الفردية بقدرة تنبؤية جيدة بالنجاح الأكاديمي والعملي، ولا تقتصر فائدة اختبارات الذكاء الفردية على إعطاء نسب ذكاء فرعية كما يتبادر للذهن، ولكنها تزود

الفاحص بمعلومات على درجة كبيرة من الأهمية يمكن أن يحصل عليها عن طريق ملاحظته أداء المفحوص أثناء جلسة الاختبار. وتساعد نتائج اختبارات الذكاء الفردية المعلمين والمرشدين وأولياء الأمور في تشخيص الطلبة الذين لا تعكس علاماتهم المدرسية قدراتهم الحقيقية نتيجة انعدام دافعتهم للتعلم المدرسي (البطينة، 2007).

2- اختبارات الذكاء الجمعية: ومن هذه الاختبارات مصفوفات ريفين المتتابعة المتقدمة، وقد طورت هذه المصفوفات في بريطانيا لقياس القدرة العقلية العامة أو الذكاء للأفراد، وتم تحديد معايير تسهل استخدامها بفاعلية في عمليات الاختيار والتصنيف والتقييم للأفراد من ذوي القدرات العقلية العادية والمرتفعة، وخاصة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11-25) سنة (قاسم، 2006). وتستخدم مصفوفات ريفين المتتابعة في كثير من البرامج للكشف عن الطلبة الموهوبين نظراً لسهولة تطبيقها وتصحيحها وتحويل الدرجات الخام إليها إلى معامل ذكاء، وقلة التكلفة المترتبة على استخدامها. وتتألف مصفوفات ريفين المتتابعة من جزئين كالتالي:

- أ- الجزء الأول: هو جزء تدريبي يضم (12) فقرة.
- ب- الجزء الثاني: هو الاختبارات الفعلية وتضم (36) فقرة متدرجة الصعوبة، تتألف كل منها من مجموعة تصاميم هندسية حذف منها جزء ويليه ثمانية بدائل، وعلى المفحوص أن يختار البديل الذي يكمل التصميم. ومن خلال جداول المعايير المرفقة يتم تحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء (جروان، 2008).

3- اختبارات التحصيل الدراسي: من المقاييس المناسبة في تحديد قدرة المفحوص التحصيلية ما يسمى بالامتحانات أو الاختبارات المدرسية، ويمكن الحكم على المفحوص بأنه موهوب إذا حصل على نسبة مئوية عالية بالمقارنة مع غيره من المجموعة (قاسم، 2006). ورغم ما تشير إليه التوجهات الحديثة في مجال اكتشاف الموهوبين من ضرورة تعدد وتنوع المحكات في عمليات الكشف عن الموهوبين إلا أن الممارسات التربوية لا زالت تركز على استخدام محك التحصيل الدراسي في تحديد مستوى الموهبة وذلك من منطلق أن التحصيل أحد أهم المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الفرد (الروسان، 2016). ويرى البعض أن عملية التعرف على الموهوبين واكتشافهم ليست عملية محددة متجانسة، نظراً لوجود فروق فردية كبيرة ومتعددة بين الموهوبين أنفسهم في المجالات العاطفية والنفسية والجسدية، ويتنوع السلوك الصفي للموهوبين وقد لا يتطابق مع المعايير التي يعتمد عليها المعلمون لمنح الدرجات أو العلامات للطلاب (عبد الحارثي، 2006). لذا فإن الاعتماد في الكشف عن الموهوبين استناداً إلى مؤشر الاختبارات المدرسية فيه الكثير من الخطأ نظراً لما يعانيه نظام التقويم المدرسي بشكل عام من قصور عن مواكبة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في هذا المجال.

4- النماذج متعددة الأبعاد: وتتضمن عدة نماذج منها ما يلي:

- نموذج جاردنر Gardne: وضع جاردنر تسعة أشكال أو نماذج كالتالي: الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الحس حركي - الجسدي، الذكاء الموسيقي، الذكاء داخل الشخص، الذكاء ما بين الأشخاص، الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي (جروان، 2008).

- نموذج باين payne: يرى باين أنه يجب التركيز عند الكشف عن الموهوبين على القدرات التالية: القدرة الرياضية، الموهبة الموسيقية، الموهبة التمثيلية، التصميم المبتكرة، الإبداع، مهارات القيادة، القدرة التنظيمية، المستوى العالي من المهارات الشخصية، أي قدرة معنى بالنسبة للفرد والمجتمع.
- نموذج تورانس Torrance: يتألف مقياس تورانس للتفكير الإبداعي من صورتين كالتالي:
  - الصورة اللفظية: ويضم سبعة اختبارات فرعية من بينها: اختبارات أسأل وخمن، الاستخدامات غير العادية، تحسين الناتج، افترض أو تخيل.
  - الصورة الشكلية: ويضم ثلاثة اختبارات هي: بناء الصورة، الأشكال الناقصة، الخطوط المتوازية. ويعد من المقاييس المعروفة في قياس التفكير الإبداعي، حيث يقيس أربعة أبعاد هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإفاضة، وكذلك مقياس تورانس وجيلفورد للتفكير الإبداعي (قاسم، 2006).
- ب- أساليب مكملة أو تكميلية لأساليب النوع الأول: ومنها ما يلي:
  - ترشيحات المعلمين: وتتضمن قيام المعلمين بذكر أسماء الطلاب الذين لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين، وقد تكون هذه الطريقة غير دقيقة أو غير فعالة لتحيز المعلمين وتركيز ترشيحاتهم على المتفوقين تحصيلياً، واستبعاد المبدعين منخفضي التحصيل (البطانية، 2007).
  - ترشيحات أولياء الأمور: يمكن أن يكون لأولياء الأمور دور فاعل في عملية الكشف على أبنائهم الذين يظهرون قدرات وإمكانات يمكن أن تعبر عن موهبتهم نتيجة تفاعلهم اليومي معهم، ومعرفتهم جوانب تفوقهم الأخرى غير الأكاديمية (قاسم، 2006).
  - ترشيحات الطلبة: يجب أخذ آراء الطلبة بعين الاعتبار، فهم عادة يميزون الطالب الذي يؤدي مختلف المهام والمهارات بشكل مميز، ولديه أفكار أصيلة (البطانية، 2007).
  - التقارير الذاتية: هي الوثائق التي تصدر عن الطالب إما بشكل لفظي أو مكتوب بطريقة موثقة بحيث تكون مصادر لإشارات أو دلالات على موهبته.
  - مقاييس التقدير: تستخدم بصورة واسعة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين لأنها تقدم معلومات قيمة قد لا يمكن الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة (جروان، 2008).

#### إستراتيجيات رعاية الموهوبين:

أكد بعض الباحثين على وجود اتفاق بين المربين على أساليب وطرق محددة لرعاية الموهوبين، وفيما يلي عرض لبعض هذه الأساليب.

- 1- التجميع Grouping (أو العزل): يعرف أنه وضع مجموعة من الطلاب الموهوبين ذوي القدرات المتقاربة في إطار تعليمي واحد كصف أو مدرسة (وزارة المعارف، 2000). ويعرفه آخرون أنه ما يستخدم كوسيلة لتنمية وتعليم المتفوقين والموهوبين من خلال دراساتهم مقررات متقدمة، لتنمية حاجاتهم واستثارة قدراتهم، حيث ينضم إليهم

ويتجمع معهم أقران ممن يشاركونهم نفس الاهتمامات وممن تتوافق أساليب تعليمهم في فصول متقدمة (التوجيهي ومنصور، 2010). ومن أمثلة هذا النوع المدارس الخاصة، الصفوف الخاصة المعزولة لكل الوقت، الصفوف المؤقتة، الأنشطة اللاصفية (زحلق، 2001).

2- الإسراع (Acceleration): يعرف أنه أسلوب تربوي يتم من خلاله نقل الطالب - بصفة استثنائية - من مستوى إلى آخر أعلى في مادة أو أكثر دون اشتراط إكمال المدة المقررة للمستوى السابق (وزارة التربية والتعليم، 2013). ومن أنماط هذا الأسلوب: دخول المدارس في سن مبكرة، تخطي الصفوف، ضغط عدد الصفوف في المرحلة الدراسية الواحدة، دخول المدارس الثانوية والجامعة في سن مبكرة (التوجيهي ومنصور، 2010). وقد يفقد الموهوب في هذا الأسلوب بعض المبادئ الأساسية للتعلم نتيجة الإسراع وعدم الانتظام في التسلسل الهرمي لتحصيل المعرفة وبالتالي يؤدي ذلك إلى صعوبة في المراحل اللاحقة (عبيد، 2000).

3- الإثراء (Enrichment): يعرف أنه تزويد الطالب الموهوب بوحدة تعليمية وأنشطة إضافية لما يتعلمه زملاؤه العاديون بما يلائم ميوله وقدراته الخاصة وذلك بهدف توسيع معلوماته وتعميق خبراته (وزارة التربية والتعليم، 2010، ص 3). ويرى بعض الباحثين أن هذا الأسلوب يقوم على أساس إثراء المناهج في إطار الصفوف العادية أو في مجموعات خاصة، ويتضمن تنوعاً يلائم مطالب وحاجات التلميذ المتفوق، سواء من حيث العمق أو الاتساع، ويشمل قيام الموهوب بالبحث والمشروعات الابتكارية والتجريب والتطبيق وتوفير الفرص والفعاليات المتعلقة بالموهبة (الخياط وأنور، د.ت). ويمكن تنفيذ عملية الإثراء من خلال ما يلي: تكليف الطالب الموهوب بقراءات إضافية، يقوم المعلم بتصنيف المتعلمين في الصف الواحد ويعطي الموهوبين اهتماماً كل في مجاله، تقديم مواد دراسية غير مقررة مثل دراسة لغة إضافية أو تكليف الطلبة بتقديم بحوث في مواد متقدمة، عقد حلقات دراسية أو ورش عمل حول مشاريع محددة للطلبة الموهوبين (التوجيهي ومنصور، 2010).

### القسم الثالث من الدراسة: اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت:

يتميز المجتمع الكويتي بمجموعة من السمات التي جعلته مجتمعاً متميزاً، وقد أعطت الظروف الطبيعية والبيئية هذا المجتمع طابعاً خاصاً منذ نشأته، فالطبيعة الصحراوية القاحلة والبحر المنبسط وطبيعة السكان وثقافتهم كل ذلك جعل التفاعل الاجتماعي يصطبغ بطبيعة معينة (الرشيد، 2000). وقد كان الاهتمام برفع كفاءة الإنسان الكويتي عموماً والمتفوق بوجه خاص، وما زال هو أحد الشواغل الأساسية للمسؤولين عن التربية في دولة الكويت منذ بداية ستينيات القرن العشرين وحتى الآن.

### التطور التاريخي لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت:

ظل الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين بدولة الكويت شاغلاً دائماً للمسؤولين عن التربية منذ أن بدأت دولة الكويت تأخذ مكانها كدولة مستقلة، وقد تركز الاهتمام بهذه الفئة بطريقة منظمة منذ انعقاد الحلقة النقاشية عن

المتفوقين والمعاقين عام 1973 بدولة الكويت بإشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقد كان من بين توصياتها دعوة الدول التي لم تبدأ الاهتمام بالموهوبين والمعاقين إلى الاهتمام بهما (عامر، 2009).

وقد توالى الجهود في دولة الكويت منذ ذلك الحين لتقديم الرعاية المناسبة للمتفوقين، وفي عام 1986 صدر القرار الوزاري رقم 135 لرعاية المتفوقين والذي أنشئ بمقتضاه مجلس أعلى لرعاية المتفوقين برئاسة وزير التربية وعضوية كل من وكيل الوزارة للخدمات الاجتماعية وخير للخدمة النفسية من وزارة التربية وعضوية شخصيات من القطاع الخاص يعاونه مكتب تنفيذي برئاسة الوكيل المساعد للخدمات الاجتماعية، ويجوز للمجلس الاستعانة بمن يراه من الخبراء والاستشاريين عند عرض قضايا معينة عليه وحسب ما تقتضيه ظروف العمل (الخضير، 2000).

وفي العام الدراسي 1990/1989 تم البدء في تجربة إنشاء مراكز متخصصة لرعاية المتفوقين تقدم خدماتها لهؤلاء الطلاب في فترات مسائية وفقاً لبرامج محددة حيث تم إنشاء مراكز تقدم من خلالها الرعاية الخاصة بهم، ولكن بسبب ظروف الحرب في الكويت عام 1990 توقفت هذه الجهود (العززي، 1994). وبعد انتهاء الحرب تابعت وزارة التربية نشاطها في مجال رعاية المتفوقين والموهوبين، حيث صدر القرار الوزاري رقم 187 لسنة 1993 بإنشاء مجلس التربية الخاصة والأمانة العامة للتربية الخاصة، حيث تم تحديد الاهتمام برعاية الفئات الخاصة والتي تمثل بطيئي التعلم والتوحيدين والمتفوقين، كفاءات توجه إليها الرعاية المكثفة والمنظمة وتكون محل اهتمام مجلس التربية الخاصة وأمانته (الأمانة العامة للتربية الخاصة، 2003).

وفي العام الدراسي 1995/1994 تم إنشاء ثلاثة مراكز لتقديم الرعاية النفسية والاجتماعية والتعليمية الإثرائية للمتفوقين (معاجيني، 2008)، وفي العام الدراسي 1995/1994 تم إعادة تنظيم تقديم البرامج الإثرائية لكي تقدم من خلال مركزين (مركز للبنين ومركز للبنات) وقد استمر العمل بهذا النظام خلال الأعوام الدراسية 1996/1995-1998/1997، وحتى الآن مع تطبيق مقاييس خاصة للكشف عن الاستعدادات الإبداعية لدى التلاميذ الذين تم اختيارهم ومتابعة نموهم بعد ذلك، هذا بالإضافة إلى استخدام مقياس ستانفورد بينيه الجديد (الطبعة الرابعة) بعد تقنيته على البيئة الكويتية (المشعان، 2001).

وفي عام 2010 تم إنشاء مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع تحت رعاية مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لاكتشاف ورعاية المتميزين والموهوبين والمبدعين من أبناء الكويت، وتقديم الدعم والرعاية للفائقين والمبدعين من الشباب الكويتي، ويوفر المركز البيئة والمناخ الملائمين على النحو الذي يبرز تميزهم ومواهبهم وإبداعاتهم وينميها ويتيح الفرص الملائمة لتحويل أفكارهم إلى إبداعات ملموسة. ويقدم المركز عدداً من البرامج الخاصة لتنمية قدرات وإمكانات الطلبة والمخترعين الذين يمتلكون قدرات واعدة في مجال الابتكار والإبداع. ويتاح التسجيل وفقاً لإجراءات وشروط محددة ويتم بعد ذلك قبول الموهوبين في برنامج فصول الموهبة لاكتشاف قدراتهم وتأهيلهم في برامج تشمل مجالات العلوم والرياضيات الحديثة وتزودهم بأحدث الوسائل التعليمية والتكنولوجية، ويستهدف البرنامج طلبة الصف السادس من خلال الاختبارات وذلك بالتعاون مع جامعة جونز هوبكنز وجامعة بيردو ووزارة التربية (العمر وأبو علام، 2018).

وفي عام 2012 أطلقت وزارة التربية مبادرة برنامج فصول الموهبة، وهي عبارة عن فصول داخل مدارس حكومية في ثلاث مناطق تعليمية هي العاصمة، الأحمدية، الجهراء، ونظراً لازدياد أعداد الطلبة في هذه الفصول، تم الاتفاق على إنشاء أكاديمية متخصصة للبنين تضم جميع الطلبة الموهوبين لرعايتهم، وتوفير المعلمين والمعلمات من ذوي الكفاءة، وتدريبهم وتأهيلهم لتدريس هؤلاء الطلبة، على أن يتم إنشاء أكاديمية ماثلة للبنات المقبل، ومن ثم افتتاح أكاديميات أخرى في المحافظات المختلفة (مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، 2018).

وفي عام 2016 تم افتتاح أكاديمية الموهبة المشتركة التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، مستقطبة 115 طالباً في فصول الموهبة والإبداع من جميع المناطق التعليمية بدولة الكويت بدعم من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وتضم فصولها (307) من الطلاب والطالبات. وأنشئت هذه الأكاديمية لدعم ورعاية الطلبة المبدعين والموهوبين من أبناء الكويت، بهدف توفير المناخ الملائم لهم، حيث أنشئت فصول الموهبة والإبداع في المدارس لاكتشاف المواهب الطلابية ورعايتها علمياً واجتماعياً. وتستقطب هذه الأكاديمية الطلبة من برنامج فصول الموهبة الذي بدء العمل به عام 2014 (مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، 2018 (ب)).

#### أهداف برامج رعاية الطلاب الموهوبين في الكويت:

تحددت أهداف مشروع رعاية الطلاب الموهوبين والفائقين في النقاط التالية:

- ملء الفراغ في نظام التعليم لهذا النوع من التربية سواء في الكويت أو منطقة الخليج العربي، وقد تحقق ذلك من خلال وجود المراكز الإثرائية التي تقدم رعاية خاصة للطلبة الفائقين بعد الكشف عنهم والتعرف عليهم.
- استثمار قدرات الطلبة إلى أقصى طاقاتها: وهو ما تحقق من خلال الأنشطة الإثرائية المقدمة للطلبة حيث تمت صياغتها بكتب الأنشطة الإثرائية وأشرفت على إعدادها لجان متخصصة.
- إعداد القيادات للمستقبل: وذلك من خلال إعداد الكوادر القادرة على تخطيط وقيادة وإدارة وتنفيذ برامج الأنشطة الإثرائية بالإضافة إلى التدريبات النفسية الإبداعية والأنشطة الصيفية التي تركز على الجوانب الاجتماعية لدى التلاميذ بما يؤدي إلى إعداد التلاميذ بالصورة التي تساعد على إبراز القيادات سواء خلال مراحل التعلم أو بعد أن يصلوا إلى مرحلة النضج والتأهل للقيام بالمهام القيادية في المستقبل.
- تنمية السلوك الإبداعي: حيث تم وضع برنامج خاص لتنمية القدرة على التفكير الابتكاري استناداً إلى خطة الأمانة في تنفيذ أهدافها وخطط اللجنة الوطنية لرعاية النشاط الابتكاري، يقوم على تطبيقه الأخصائيون النفسيون في الأمانة العامة للتربية الخاصة (معاجيني، 2008).
- تفهم المسؤولية الاجتماعية والاضطلاع بواجباتهم نحو الوطن ونجاحهم في مجالات تخصصهم.
- تنمية الشخصية وتيسير سبل التوافق النفسي لها (المشعان، 2001).

#### أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين في الكويت:

يتم الكشف عن الطلاب في برامج رعاية الموهوبين من خلال استخدام المعايير التالية:

- أ- التحصيل الدراسي: ويقاس بدلالة معدل الفصل الدراسي الأول في الصف الخامس الابتدائي، وخاصة مواد الرياضيات والعلوم واللغة العربية.
- ب- السمات والخصائص السلوكية للموهوبين والمبدعين: وتقاس باستخدام معيار تقدير الخصائص السلوكية (من قبل المعلم).
- ج- الاستعداد الأكاديمي: ويقاس من خلال الأداء في اختبارات الاستعداد الأكاديمي للتفكير اللفظي والكمي.
- د- القدرة العقلية العامة: وتقاس باستخدام اختبارات الذكاء الجمعية والفردية التي يمكن تطبيقها في بعض الحالات الخاصة التي تقررها إدارة الاختبارات والإرشاد (مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، 2018 (ب)).
- القبول في برامج رعاية الطلاب الموهوبين في الكويت:

يتم اختيار الطلاب الموهوبين من خلال عدة خطوات كالتالي (عامر، 2009):

- أ- ترشيحات المدارس.
- ب- المستوى التحصيلي.
- ج- تطبيق مقياس الذكاء.
- د- تطبيق مقياس للإبداع والخيال.

القسم الرابع من الدراسة: اكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في بعض الدول الأجنبية:

#### 1- سنغافورة:

تقع سنغافورة في جنوب شرق قارة آسيا، وهي سلسلة جزر بين ماليزيا من الشمال وإندونيسيا من الجنوب، وتبلغ مساحتها (719.9) كيلومتر مربع وعدد سكانها (5612253) نسمة واللغات الرسمية هي الماندارين والمالايوية والتاميلية والإنجليزية (Singapore Department of Statistics, 2018). ويجري التعليم وفقاً لمبدأ ثنائية اللغة، حيث يكون التدريس باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى إحدى اللغات المحلية الثلاث، وتعد اللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسية في مؤسسات التعليم العالي والإدارة ومنظمات الأعمال، وغالباً ما تتم الإشادة بسنغافورة في جميع أنحاء العالم نتيجة نجاحها في الانتقال إلى دولة العالم المتقدمة خلال الفترة من 1965 إلى 1995 (العبيدي، 2012).

تطور رعاية الطلاب الموهوبين في سنغافورة:

مرت رعاية الموهوبين في سنغافورة بعدة مراحل، ويمكن عرضها على النحو التالي:

- في عام (1981) ترأس وزير التربية والتعليم تاي أنج بعثة للاطلاع والتعرف على برامج رعاية الموهوبين في البلدان الأخرى، وقد عززت هذه البعثة الاعتقاد بأن هناك حاجة ملحة للبدء بتقديم برنامج للأطفال الموهوبين في سنغافورة، ومن البلدان التي استفادت منها سنغافورة كثيراً في مجال رعاية الموهوبين: الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، روسيا.

- في عام (1983) تم تقديم تصور مبدئي لهيكل مقترح لبرنامج رعاية الموهوبين في سنغافورة، وناقش التصور المقترح سبل اختيار المعلمين، وعملية اختيار الطلاب للبرنامج، كما تم اقتراح برنامج إثرائي للبرنامج. وأُنشئت وحدة المشاريع الخاصة التي سميت بشعبة تعليم الموهوبين، وتم تشكيل فريق عمل كانت أبرز مهامه اختيار الطلاب والمعلمين لبرنامج تعليم الموهوبين، وتدريب المعلمين وإعداد المناهج والمواد الجديدة، وتنفيذ البرنامج ورصد تطوره.

- في عام (1984) بدأ تجريب المشروع في مدرستين ابتدائية، ومدرستين ثانوية. وفي عام 1985 م أضيفت للمشروع التجريبي مدرسة ابتدائية ثالثة.

- في عام (1988) أدرجت مدرسة ثانوية أخرى لتكون ثالث مدرسة ثانوية تطبق برنامج تعليم الموهوبين، وقد أصبحت المدارس الست في المشروع مراكز رعاية للموهوبين في المناطق المختلفة من سنغافورة. وتوالى بعد ذلك افتتاح المراكز في مدارس أخرى ابتدائية وثانوية حتى أصبح عدد المراكز للمرحلة الابتدائية تسعة مراكز، وستة مراكز في المرحلة الثانوية.

- في عام (2007) تم تقليص المراكز بالمرحلة الثانوية إلى مركزين فقط بعد أن بدأت في عام (2004) بعض المدارس الثانوية بتطبيق برامجها الخاصة المعروفة بالبرامج التكاملية أو الدمج، وذلك بالتعاون مع الكليات والمعاهد المتوسطة المنتسبة إليها.

- في عام (2008) تم إفساح المجال لفرص التكامل والتفاعل بين الطلاب تحت مظلة البرامج التكاملية (الدمج) (Ministry of Education in Singapore, 2012).

#### أهداف برامج رعاية الطلاب الموهوبين في سنغافورة:

يهدف تعليم الموهوبين في سنغافورة إلى تطوير القدرات الفكرية والقيم الإنسانية والإبداع لدى الطلاب الموهوبين لإعدادهم لقيادة مسؤولة وخدمة للدولة والمجتمع. ويهدف برنامج تعليم (رعاية) الموهوبين Gifted Education Program (GEP) إلى تحقيق ما يلي:

- تطوير العمق الفكري وتنمية مهارات التفكير العليا.
- رعاية الإبداع الإنتاجي.
- تطوير المواقف من أجل التعلم المستمر مدى الحياة.
- تعزيز الطموحات للتميز الفردي وتحقيق الذات.
- تطوير ضمير اجتماعي قوي والالتزام بخدمة المجتمع والأمة.
- تطوير القيم الأخلاقية والصفات للقيادة المسؤولة (Ministry of Education in Singapore, 2015).

### أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين في سنغافورة:

تعتمد الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في سنغافورة عند التعرف على الطالب الموهوبين على محكات التعرف المعتمدة من وزارة التربية والتعليم وهي:

- أ- مقياس تورانس للتفكير الابتكاري.
- ب- مقياس القدرات العقلية الخاصة.
- ج- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.
- د- السمات الشخصية.
- هـ- التحصيل الدراسي.
- و- الناتج الإبداعي (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2018).

### القبول في برنامج تعليم الطلاب الموهوبين في سنغافورة:

يبدأ القبول بتقديم جميع طلاب الصف الثالث الابتدائي الذين تبلغ أعمارهم تسع سنوات لاجتياز مرحلتين من الاختبار، الأولى مرحلة المسح، والثانية مرحلة الاختيار، ويتوقع أن تفرز نتائج هاتين المرحلتين أعلى (1%) من الطلاب الذين سينضمون للبرنامج. وخلال المرحلة الأولى (المسح) يتم اختبار الطلاب في اللغة الإنجليزية والرياضيات، وبناءً على النتائج يتم استبعاد مجموعة من الطلاب، ومن يتبقى منهم ينتقل إلى مرحلة الاختيار حيث يتم تطبيق اختبارات أخرى في الرياضيات والإنجليزية بالإضافة إلى اختبارات الذكاء، ومن يجتاز هذه المجموعة من الاختبارات سيمثل العينة التي ستلتحق بالبرنامج. وقبل عام (2003) كانت هناك مرحلة ثالثة من الاختبارات للطلاب الذين فاتتهم فرصة دخول المرحلتين في الصف الثالث الابتدائي، إلا أن الطلاب الذين يلتحقون بعد هذه المرحلة لا يتمكنون من الاستفادة من خبرات البرنامج (حامد وغانم ومحمود، 2014).

### طبيعة برامج رعاية الطلاب الموهوبين في سنغافورة:

سعت وزارة التربية والتعليم بسنغافورة إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات والسياسات كانت بدايتها تأسيس برنامج تعليم الموهوبين عام (1984)، ويهدف إلى تزويد الناشئة من تلاميذ المدارس الموهوبين من ذوي القدرات العقلية العالية بالخبرات الضرورية والتدريب لكي يكونوا طليعة التغيير والتقدم لمجتمعهم في المستقبل (هـلر، 2005). وتم تصميم هذا البرنامج لأعلى (1/1) من طلاب المدارس في سنغافورة الذين يتم تحديدهم من خلال مرحلتين من الاختبارات (المسح والاختيار) في نهاية الصف الثالث الابتدائي، وقد جاء مشروع البرنامج متماشياً مع سياسة وزارة التربية والتعليم الجديدة الرامية إلى السماح لكل طالب بأن يتعلم حسب ما تمليه عليه قدراته الخاصة وسرعته في التعلم، وهذا التوجه من الوزارة بمثابة اعتراف بوجود الموهوبين وضرورة تلبية احتياجاتهم الخاصة.

ويقضي الطلاب في البرنامج ثلاث سنوات من الصف الرابع إلى الصف السادس الابتدائي، وبعد ذلك (في المرحلة الثانوية، حيث تلي المرحلة الابتدائية مباشرة) يمكن أن يختاروا مواصلة الدراسة في البرنامج فقط من خلال البرامج

التكاملية (الدمج). وقد ترك للمدارس الخيار في وضع برامج إثرائية وخبرات متنوعة ونظام تقييم منفصل أو بمشاركة مجموعة من المدارس التي تطبق البرنامج (نجلاء حامد وعاصم غانم وأيسم محمود، 2014، ص 31). وتشمل الخبرات المقدمة للموهوبين المجالات التالية:

أ- في المرحلة الابتدائية: برامج إثرائية في الحاسوب ودراسات بحثية فردية للصفين الرابع والخامس، برامج تنمية مهارات الابتكار للصف الخامس، أساليب حل المشكلات المستقبلية للصفين الخامس والسادس، برنامج أولمبياد العقل، معسكر اللغة الصينية والكتابة الإبداعية، إثراء المفاهيم من خلال تغيير العمليات العقلية للصف الخامس، اختبارات العلوم الإنسانية للصفين الخامس والسادس، رحلات التعلم إلى المحاكم الجزائية للصف السادس، الفصول الإثرائية المتقدمة في الرياضيات (مجموعات مختارة من الصف السادس)، معسكر الرياضيات للصف السادس، المشاريع القومية لدراسة الأحوال الجوية وجائزة المدرسة للتصوير المتحرك "فيديو" للصف الخامس (معاجيني، 2008).

ب- المرحلة الثانوية: معسكر اللغة الصينية للصف الأول الثانوي، برنامج الكتابة الإبداعية باللغة الصينية للصفوف من الأول إلى الرابع الثانوي، الدراسات البحثية الفردية للصفوف من الأول إلى الثالث، مقرر برمجة الحاسوب للصف الأول، مسابقات الخطابة باللغة الإنجليزية للصفين الأول والثاني، منافسات الدراما التاريخية للصف الثاني، الأولمبياد الدولية في الفيزياء لتدريب الطلاب المتميزين للصف الرابع، برنامج الفنون الإبداعية، الحلقات الدراسية في الأدب للصفين الثاني والثالث، يوم الرياضيات النشط للصف الأول، معسكر الرياضيات الإثرائي للصف الثاني، الحلقات الدراسية في الرياضيات للصفوف من الأول إلى الرابع، مناظرات ونقاشات المجالس البرلمانية للصف الثالث، الروابط العلمية للصفوف من الأول إلى الثالث، مقرر العلوم التطبيقية في تقنية المعلومات ومخيمات الوسائط المتعددة المتخصصة للصف الثاني والثالث، برنامج التلمذة في الحاسوب للصفوف من الأول إلى الرابع، برنامج تطوير القيادات للصفين الثالث والرابع (معاجيني، 2008).

## 2- جمهورية فنلندا:

تقع جمهورية فنلندا في المنطقة الفينوسكاندية في شمال أوروبا وتعد ثامن أكبر بلد أوروبي من حيث المساحة، وأقل بلدان الاتحاد الأوروبي كثافة سكانية عاصمتها هلسنكي وتمتد فنلندا على مساحة (338145) كم مربع ويبلغ تعداد سكانها (5.5) مليون نسمة، وتُستعمل في فنلندا لغتان رسميتان: الفنلندية والسويدية، بالإضافة إلى لغات الأقليات الأخرى وهي الروسية، والأستونية، ويجيد العديد من الفنلنديين اللغة الإنجليزية (Finland country profile, 2012). وتعد فنلندا أكبر مركز للتكنولوجيا في بلدان الشمال، وهي الشركة الرائدة عالمياً في مجال تكنولوجيا المعلومات، والأعمال التجارية والتصميم والعديد من المجالات الأكاديمية الأخرى، نتيجة لتقدم مستوى التعليم الفنلندي الذي يعد واحداً من أفضل النظم التعليمية في العالم (Tirri, 2005).

### تطور رعاية الطلاب الموهوبين في فنلندا:

زاد الاهتمام بتعليم الموهوبين في فنلندا منذ عام (1980)، من خلال وجود اتجاهات نحو الفردية وحرية الاختيار من المقررات الدراسية حسب إمكانات وقدرات الطلاب، وخلال فترة التسعينيات ظهرت الحاجة في فنلندا لإيجاد ابتكارات جديدة للمستقبل، وقد أدى ذلك إلى ضرورة فهم احتياجات الموهوبين، ومن ثم أصبح تعليم الموهوبين محورياً في فنلندا (Kirsi, Elina, 2013). واستمر الاتجاه نحو لامركزية التعليم خلال فترة التسعينيات، وتمت إعادة تصميم المناهج الدراسية بجميع مستويات التعليم في فنلندا وكانت مرتبطة بالتوجهات الكبرى الأخرى مثل رفع القيود عن المتعلمين كما هو الحال في دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، واللامركزية تعني أن معظم القرارات المتعلقة بتنظيم ومحتوى التعليم العام والمهني نُقلت إلى البلديات.

وفي نهاية التسعينيات وكنتيجة للاتجاه نحو الفردية تم تشجيع المدارس على صياغة المزيد من المناهج الفردية، وإعادة تصميم المناهج الدراسية وتدريبها في المدارس على أن تكون أكثر تنوعاً وملاءمة للموهوبين (Siekkinen, 2010). وفي بداية القرن الحادي والعشرين اختلفت المناهج الدراسية عن مثيلها خلال فترة التسعينيات في وضوح أهداف التعلم ومتطلبات نتائجه، وتمت صياغة معايير التقييم لمساعدة المعلمين على قياس التعلم بشكل موحد في كل مدرسة والوقوف على الفروق الفردية بين الطلاب والكشف عن الموهوبين (Vitikka, 2010).

وفي عام (2007) بدأ الاهتمام بدرجة كبيرة بتعليم الموهوبين في فنلندا، حيث اهتمت الحكومة الفنلندية من خلال وزارة التربية والتعليم والثقافة بتعزيز المواهب والإبداع كأهداف تعليمية وطنية (Government Programme of Prime Minister Jyrki Katainen's Cabinet, 2011) وفي عام (2012) اعتبرت الخطة الإستراتيجية (2020) لوزارة التربية والتعليم والثقافة تعليم الموهوبين أحد مجالات التنمية الرئيسية في فنلندا، ومن ثم حددت المساواة في التعليم على أنه يعني أن كل طالب بما في ذلك الموهوبين يحق له تطوير مواهبه المختلفة (Kirsi, Elina, 2013). ولا توجد في فنلندا مدارس مستقلة للموهوبين، ولكن يتم دمجهم في مدارس التعليم العام مع أقرانهم من الطلبة العاديين، لذلك تسعى فنلندا إلى ضمان تكافؤ الفرص لكل طفل موهوب حتى في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة (Laine, 2010). ويتطلب ذلك أن تراعي برامج إعداد المعلمين الفنلنديين وبرامج التدريب أثناء الخدمة تزويد المعلمين بالمعلومات حول كيفية التعرف على الموهوبين ومساعدتهم في تنمية موهبتهم (Kuusisto, Gholami, Tirri, 2016).

ويهدف تعليم الموهوبين في فنلندا إلى تأمين القدرة التنافسية الدولية لفنلندا (Kari, 2016, p.3)، وتزويد أولياء أمور الطلاب الموهوبين بالمعلومات لزيادة التعاون بين المدرسة والأسرة، ودعم قدرة الطلاب على التعرف على نقاط قوتهم ومنع انخفاض التحصيل (Gallagher, 2016).

### أساليب الكشف عن الطلاب الموهوبين في فنلندا:

تمثل عملية الكشف عن الطلاب الموهوبين والتعرف عليهم المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم، وهي عملية في غاية الأهمية لما يترتب عليها من اتخاذ قرارات قد يكون لها آثار خطيرة ويصنف

بموجبها طالب على أنه "موهوب" بينما يصنف آخر على أنه "غير موهوب". ويتم الكشف عن الموهوبين في فنلندا من خلال الإجراءات التالية:

أ- مقياس القدرات العقلية الخاصة.

ب- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.

ج- الناتج الإبداعي.

د- السمات الشخصية.

هـ- التحصيل الدراسي (Tirri, 2013).

القبول في برامج تعليم الطلاب الموهوبين في فنلندا:

لا توجد إجراءات ترشيح رسمية للطلاب الموهوبين في فنلندا، ويسمح للمعلمين بتمييز تدرسيهم وفقاً لاحتياجات طلابهم، وهناك استثناء واحد هو الالتحاق المبكر بالمدرسة بعد اجتياز بعض الاختبارات النفسية والطبية، ويعتمد اختيار الطالب على معايير مختلفة تستخدمها المدرسة، على سبيل المثال هناك سبب واحد لاختيار الوالدين مدرسة أخرى غير المدرسة المحلية لطفلهم وذلك لرغبتهم في التأكيد على اللغات الأجنبية، ففي هلسنكي يتلقى الطفل التدريس سواء بالفرنسية أو لغة أخرى مثل (اللغة الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية) سواء في المدارس الخاصة أو المدارس المدعومة من الدولة ويطلق على هذه المدارس مدارس الموهوبين (Mönks, Pflünger, 2005).

بالإضافة إلى هذه المدارس الخاصة يوجد العديد من الفصول الخاصة بالموسيقى في المدرسة الشاملة. ولا يعتمد القبول في فصول الموسيقى على الموهبة في الموسيقى فقط، ولكن يركز أيضاً على أن يكون لديهم اهتمام خاص بالموسيقى (Tirri, 2001).

طبيعة برامج تعليم الطلاب الموهوبين في فنلندا:

أكدت السياسة التعليمية في فنلندا على الفردية وحرية الاختيار، ويلتحق التلاميذ عادة بالمدرسة الابتدائية المحلية في منطقتهم، وقد دافع الاتجاه الحالي للفردية عن حق الوالدين في اختيار المدرسة التي يلتحق بها أطفالهم. وتقدم فنلندا داخل المدارس مجموعة متنوعة من الأحكام التي يمكن للطلاب الموهوبين الاستفادة منها، بالإضافة إلى الدخول المبكر إلى المدرسة (Mönks, Pflünger, 2005).

وتقدم المدارس دروساً مشتركة وورش عمل من خلال التعاون مع الشركات أو المنظمات غير الربحية، وبعض الأنشطة اللاصفية، وفي السنوات الأخيرة قامت بعض المدارس الابتدائية بترتيب مجموعات طوعية يستطيع التلاميذ من خلالها الاشتراك في المهارات التي تظهر مواهبهم، وهناك اهتمام بمهارات التفكير والرياضيات والعمل الموجه نحو المشروعات، والحاسوب والفن (Tirri, 2001).

وفي الآونة الأخيرة اهتمت فنلندا بإنشاء مدارس خاصة بتعليم الموهوبين في المرحلة الثانوية تتضمن الدراسة فيها ثلاثة مستويات، وفي المستوى الثانوي [مستوى ISCED 2 و3] يمكن للطلاب الموهوبين المشاركة في مختلف المسابقات

الأكاديمية الوطنية، ويتم ترتيب هذه المسابقات سنوياً على سبيل المثال الرياضيات والفيزياء وعلوم الكمبيوتر والفلسفة والاقتصاد. وتوجد برامج في الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء أو علوم الكمبيوتر (Tirri, 2001)

وأصبح هناك العديد من البدائل المتاحة للطلاب الموهوبين على أساس طوعي، على سبيل المثال يشارك الطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية في برامج الرياضيات والفيزياء في جامعة تامبيرى خلال المساء وعطلات نهاية الأسبوع، ويتلقون دورات مكثفة ويلتحقون بمعسكرات في الرياضيات. ويشارك بعض الطلاب في الدورات الصيفية المقدمة في إطار برنامج الجامعة المفتوحة في الجبر والفيزياء (Monks, Pflünger, 2005).

ويدرس الطلاب الموهوبون في التعليم الأساسي اللغة الأم (أي الفنلندية أو السويدية) والأدب والوطنية واللغة الثانية (اللغات الأجنبية)، والدراسات البيئية، والثقافة الصحية، والدين والأخلاق، والتاريخ، والدراسات الاجتماعية والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا والجغرافيا والتربية البدنية، والموسيقى، والفنون البصرية والحرف اليدوية والاقتصاد المنزلي والتوجيه والإرشاد (المغربي، 2013). ويدرس الطلاب الموهوبون في المرحلة الثانوية في فنلندا العديد من المقررات الدراسية موزعة كالتالي:

- عدد (10) مقررات في اللغة الأم (الفنلندية والسويدية) وآدابها.
- عدد (3) مقررات في اللغات الأخرى.
- عدد (2) مقرر في الرياضيات والجغرافيا والعلوم الطبيعية (الفيزياء، الكيمياء، البيولوجي).
- عدد (2) مقرر في التربية الوطنية والثقافة والمعرفة (التاريخ، الدراسات الاجتماعية).
- عدد (2) مقرر في التوجيه والإرشاد.
- عدد (6) مقررات دراسات اختيارية (Finish National Board of Education, 2014).

القسم الخامس من الدراسة: التصور المقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية:

تخلص الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الأجنبية من خلال دراسة واقع رعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت، وما قدمته الخبرات الدولية في هذا الصدد وخاصةً فيما يتعلق بسنغافورة وفنلندا. ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أهداف التصور المقترح:

- يسعى التصور المقترح لرعاية الطلاب الموهوبين بدولة الكويت إلى تحقيق العديد من الأهداف منها ما يلي:
- العمل على تطوير أساليب الكشف عن الموهوبين وبرامج رعايتهم بدولة الكويت.
- الاستفادة من خبرات بعض الدول للكشف عن الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت من أجل إعداد جيل من العلماء والمفكرين والمبدعين مما يحقق للمجتمع الكويتي القدرة التنافسية العالمية.

- مساعدة متخذي القرار على رسم خطط مستقبلية لما يجب أن تكون عليه برامج رعاية الموهوبين بدولة الكويت.
- تزويد الطلاب الموهوبين بالإمكانات التي تجعلهم يحققون أقصى ما تسمح به قدراتهم.
- دعم الدراسات الميدانية التي تبحث في موضوع الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

#### منطلقات التصور المقترح:

تحدد أهم المنطلقات الفكرية للتصور المقترح للكشف عن الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء بعض الخبرات الدولية بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة النظرية، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وخبرات بعض الدول ويمكن إجمال ذلك في الآتي:

- أهمية فئة الموهوبين في المجتمع، فهم قادة المستقبل وعلماءه، من ثم ينبغي رعايتهم لأن ذلك سيعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم من خلال إسهاماتهم المستقبلية.
- إن الاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين يعد إحدى وسائل مواجهة تحديات العصر.
- إن الاهتمام برعاية الطلاب الموهوبين يتوافق مع مبدأ تكافؤ الفرص، بمعنى تهيئة الظروف الملائمة لكل طالب لكي يتقدم بأقصى ما تسمح به قدراته ويحقق ذاته.
- إن إهمال الموهوبين وعدم تقديم الرعاية اللازمة لهم يجعل تفوقهم وقدراتهم تندثر وتضيع فائدتها عليهم وعلى المجتمع.
- تتحمل مسؤولية تنمية الإبداع كل مؤسسات المجتمع المدني: كالأُسرة، والمدرسة،...، فكل إنسان قادر على الإبداع ولكن تنمية هذا الإبداع يتوقف على مدى إسهام ومشاركة الآخرين وفاعليتهم مع المبدع أو الموهوب وتفاعله معهم.
- يحتاج اكتشاف ورعاية الموهوبين إلى مهارات عالية المستوى دقيقة التخصص، مما يلقي على المدرسة كمؤسسة تربوية عبء اتخاذ إجراءات تنظيمية تتعلق بالإدارة والطلاب والمعلمين والبيئة المدرسية والمناهج والبرامج والأنشطة والخدمات الإرشادية والاجتماعية والنفسية، وما يصاحب ذلك من توفير الإمكانيات المتاحة.

#### مكونات التصور المقترح:

يشمل التصور المقترح ستة محاور من خلال الدراسة النظرية وخبرات الدول، وتتمثل في الآتي:

#### المحور الأول: أهداف برامج رعاية الموهوبين:

كلما أمكن تقديم الرعاية للطلاب الموهوبين مبكراً كانت فرص نمو قدراته ومواهبه أكثر، ولا يمكن تحقيق رعاية متميزة إلا بوجود برامج يمكن من خلالها اكتشاف قدرات الطلاب الموهوبين وإعداد المناشط والبرامج المناسبة لرعايتهم وتوظيف كل ما يتوافر من إمكانيات ومصادر للارتقاء بهذه المواهب وتعهدها بالعناية والاهتمام.

وعليه يجب أن تهدف برامج رعاية الموهوبين إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف المبكر على الموهوبين وتحديد مجالات الموهبة لديهم.
- تدريب الموهوبين على كيفية استخدام قدراتهم العقلية.
- تنمية قدرات الموهوبين وتدريبهم على الإنتاجية الإبداعية من خلال البرامج التربوية المقدمة لهم.
- تهيئة بيئة ملائمة تساعد على تنمية الموهبة في مجالاتها المختلفة، من خلال توفير أحدث التقنيات والأجهزة والمواد والمصادر التي تدعم تربية الموهوبين.
- تربية الموهوبين في مجالات تعليمية متخصصة، وتوجيههم نحو التخصص المستقبلي في سن مبكرة، حسب حقول المعرفة المختلفة والمتناغمة مع حاجات المجتمع المستقبلية.
- العمل على تطوير مفهوم الذات لدى الطلاب الموهوبين، ومساعدتهم على العبور نحو إنجازات يحققون فيها ذاتهم.
- فهم القدرات والاستعدادات لدى الموهوبين وتوجيهها التوجيه السليم.
- توسيع مدارك الموهوبين في مجالات مواهبهم وتوظيفها لخدمة أهداف التنمية.
- تفجير المواهب الكامنة لدى الموهوبين وتشجيعهم على الإبداع والابتكار.
- ترغيب الموهوبين في مجالات مواهبهم للاستمرار في ممارستها وتطويرها.
- مساعدة الموهوبين في اختيار المهن المناسبة لهم حسب احتياجات المجتمع.
- إيجاد بيئة تربوية تتيح للموهوبين إبراز قدراتهم وتنمية إمكاناتهم ومواهبهم.
- مساعدة الموهوبين على التعلم والتقدم في السلم التعليمي حسب ما تسمح به قدراتهم.
- مساعدة الموهوبين على تطوير مفاهيم إيجابية عن أنفسهم بحيث يكون تقديرهم الذاتي عالياً.
- توفير بيئة تساعد الموهوبين على تحقيق مزيد من الإنجاز ليتناسب مع ما لديهم من قدرات عالية ودافعية تختلف عما لدى أقرانهم العاديين.
- المساهمة في توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة لجميع الطلاب لإبراز مواهبهم وتنميتها وتوفير برامج وأنشطة إثرائية وفقاً لأفضل المقاييس العالمية.

#### المحور الثاني: مبادئ رعاية الموهوبين:

- يجب توفير البيئة التعليمية والتربوية المناسبة لرعاية الموهوبين، وذلك بالعمل على ما يلي:
- تكامل جوانب النمو ومسيرة خصائصه لدى الطلاب.
- إشباع حاجات الطلاب للتعلم وتنمية وتقدير الانضباط الذاتي لديهم.
- تشجيع التعاون والائتلاف والاحترام المتبادل بين الطلاب ومعلمهم.

- تكوين الشخصية المستقلة والمتوازنة للطلاب بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي في الجوانب الوقائية والعلاجية.
- تعزيز الإبداع والابتكار واكتشاف الموهوبين ورعايتهم.
- إيجاد دافعية التعلم لدى الطلاب من خلال الإرشاد الموجه من كافة أعضاء هيئة التدريس وتعزيز السلوك الإيجابي لديهم عن طريق الحوافز المادية وشهادات التقدير.
- التعليم باستخدام تقنيات التعلم: بعرض المادة التعليمية باستخدام الحاسب الآلي من خلال برامج وتطبيقات جاهزة أو يتم تجهيزها بمعرفة المعلم وإنشاء بنوك للمعلومات وبنوك للأسئلة.
- أهمية وجود آلية في وزارة التربية تتولى التخطيط والمتابعة والإشراف على البرامج والخطط والعمل الميداني المتصل بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم على أن تتوافر له الكفايات العلمية المتخصصة في مجال الموهوبين.
- التأكيد على أهمية بناء برامج إثرائية تقوم على خصائص وقدرات الطلاب الموهوبين.
- إعداد وتدريب المعلمين والمشرفين على أساليب التعرف على مواهب وقدرات الطلاب المتنوعة وسبل تعزيز جوانب القوة لدى جميع الطلاب وفي جميع المجالات ووضع البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في برامج رعاية الموهوبين.
- إعداد نشرات وكتيبات لأولياء الأمور والمعلمين لتوعيتهم بدورهم في تعرف الموهوبين ورعايتهم.

#### المحور الثالث: أساليب الكشف عن الموهوبين:

إن عملية الكشف عن الطلاب الموهوبين والتعرف عليهم أصبحت تمثل المدخل الطبيعي لأي مشروع أو برنامج يهدف إلى رعايتهم وإطلاق طاقاتهم، وهي عملية في غاية الأهمية لأنه يترتب عليها اتخاذ قرارات قد يكون لها آثار خطيرة ويصنف بموجبها طالب على أنه "موهوب" بينما يصنف آخر على أنه "غير موهوب".

والاعتماد في الكشف عن الموهوبين على التحصيل الدراسي فقط يشوبه الكثير من الخطأ نظراً لما يعانيه نظام التقويم المدرسي بشكل عام من قصور عن مواكبة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في هذا المجال، ويمكن الكشف عن الموهوبين من خلال العديد من الأساليب والمحككات منها ما يلي: مقياس تورانس للتفكير الابتكاري، مقياس القدرات العقلية الخاصة، مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، السمات الشخصية، التحصيل الدراسي، الناتج الإبداعي.

وهناك طرق وأساليب تختلف من حيث طبيعتها ومحتواها ومظهر الموهبة منها ما يلي:

- أ- ملاحظات الوالدين.
- ب- ترشيحات الأقران.
- ج- مقياس الذكاء: منها الاختبارات اللفظية مثل: اختبار ستانفورد بينه، والاختبارات الأدائية مثل: اختبارات وكسلر- الجانب الأدائي، والاختبارات المصورة مثل: اختبار المفردات المصورة، وهناك الاختبارات التي اشتملت على الجانبين اللفظي والأدائي مثل: اختبار وكسلر لذكاء الأطفال.

- د- ترشيحات المعلمين.
  - هـ- ترشيح الطالب لنفسه (الترشيح الذاتي).
  - و- اختبارات التفكير الإبداعي.
  - ز- اختبارات الاستعداد.
  - ح- اختبار المقالة: من الأساليب الفعالة في الكشف عن الموهوبين.
  - ط- المقابلة الشخصية: يسهم هذا المحك في التعرف على جوانب عدة في شخصية الموهوبين مثل: المثابرة، القدرات القيادية، تعدد الأنشطة، تنوع الاهتمامات.
  - ي- قوائم رصد الخصائص السلوكية.
  - ك- ورش العمل أو العمل الميداني: تقوم فكرة هذا المحك على إلحاق الموهوب ببرنامج تدريبي في مجال اهتمامه لفترة زمنية قصيرة، حيث يتم بعد ذلك انتقاء ذوي المثابرة والخصائص المتوافقة مع احتياجات البرنامج الخاص.
- المحور الرابع: القبول في برامج رعاية الموهوبين:**
- تتألف أنظمة قبول الطلاب في معظم الأكاديميات والمدارس الخاصة بالموهوبين من أربعة عناصر أساسية تتمثل فيما يلي:

(1)- محكات القبول وأدوات القياس: على الرغم من تنوع البرامج والأنشطة التربوية التي تقدمها المدارس والأكاديميات الخاصة بالموهوبين بهدف تحقيق النمو المتوازن في الجوانب المعرفية والانفعالية والحس حركية للطلبة، إلا أن الجانب المعرفي/ الأكاديمي يمثل العمود الفقري لبرامجها، واستناداً إلى ذلك فإن معظم المحكات المستخدمة في قبول الطلاب ذات طابع معرفي يرتبط إلى حد ما بالنجاح الأكاديمي، وتشتمل المحكات المستخدمة في كل أكاديمية أو مدرسة على ثلاثة أو أكثر من المحكات التي تمت الإشارة إليها في المحور السابق الخاص بأساليب الكشف عن الموهوبين.

(2)- مراحل عملية القبول وأجندتها السنوية: يتم تنفيذ برنامج قبول الطلاب في برامج رعاية الموهوبين على مراحل متعددة قد تمتد من بداية العام الدراسي حتى نهايته، وفي بعض البرامج تبدأ عملية القبول مع بداية الفصل الثاني من كل عام وتنتهي بنهايته. وعلى الرغم من وجود مراحل متميزة لبرنامج القبول إلا أن بعض البرامج لا تقبل طلبتها دفعة واحدة في نهاية المرحلة الأخيرة قبيل نهاية العام الدراسي، وعوضاً عن ذلك تقوم بتكرار المراحل أكثر من مرة وتقبل الطلاب على دفعات، بمعنى أنها تقبل طلبات ثم تجري اختبارات ومقابلات وتتخذ قرارات وتكرّر ذلك أكثر من مرة خلال العام الدراسي.

(3)- السياسات العامة للقبول: تلتزم المدارس الخاصة بالموهوبين بعدد من المبادئ والسياسات التي توجه القائمين على قبول الطلاب فيها في جميع مراحل عملية القبول، وتُترجم هذه السياسات إلى إجراءات وممارسات تعكس أبعاداً أخلاقية أو فنية أو قانونية أو إدارية. ويمكن تلخيص أهم هذه السياسات والمبادئ فيما يلي:

- عدم السماح بأي نوع من الاستثناءات في قبول الطلاب مهما كانت الأسباب، والمقصود بالاستثناءات هنا قبول طلبة لا تتحقق فيهم الشروط الموضوعية ولا تنطبق عليهم المعايير والأسس التي تمت الإشارة إليها سابقاً.
- تحقيق أقصى درجة من العدالة والمساواة في قبول الطلاب عن طريق إتاحة فرص متكافئة للتنافس الحر بين جميع الطلاب الذين تتحقق فيهم الشروط الأولية لتقديم طلبات الالتحاق ولديهم الرغبة في ذلك.
- اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لتوسيع عينة المرشحين للالتحاق حتى يمكن تحاشي خطأ حرمان أي طالب يستحق القبول.
- استخدام محكات متعددة ومقاييس تتميز بخصائص سيكومترية جيدة.
- إجراء دراسة حالة للطلبة المرشحين الذين يقعون قريباً من نقاط القطع على الاختبارات المقننة أو على الحدود الفاصلة لمؤشر الاختيار أو العلامة المجمعة في القائمة الترتيبية للمرشحين.
- إعطاء وزن أكبر لمؤشرات الأداء في الرياضيات والعلوم، والاتجاهات العامة للطلبة الموهوبين في تفضيل الحصول على الثانوية العامة في القسم العلمي.
- تحديد محكات القبول ومقاييسها وأوزانها.
- تحديد طريقة استخراج الدرجة التراكمية المعدلة للتحصيل المدرسي السابقة، وعدد السنوات التي تؤخذ بالاعتبار.
- تحديد الشروط العامة للترشيح وتقديم الطلبات، وتحديد الجهات المخولة بالترشيح.
- (4)- الإجراءات الإدارية والفنية: يتطلب نظام القبول في برامج رعاية الموهوبين اتخاذ عدد من القرارات والإجراءات الضرورية المعلنة وغير المعلنة من أجل ضمان حسن سير عملية القبول بأكبر قدر من الشفافية والدقة، وفيما يلي قائمة بأهم الإجراءات والقرارات الإدارية والفنية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تطوير نظام قبول الطلاب:
  - إعداد النشرات التعريفية ونماذج الطلبات والتوصيات ورصد الدرجات.
  - إعداد الأجندة السنوية للقبول.
  - تطوير قاعدة بيانات محوسبة لقيد المعلومات والبيانات ومعالجتها.
  - إعداد اختبارات القبول وتجريبها وتقنيها وتطوير معاييرها على عينة مشابهة لمجتمع الطلاب الذي تستهدفه الأكاديمية.
  - تدريب عدد كافٍ من الفاحصين على الإجراءات المعيارية لتقديم اختبارات الذكاء الجمعية أو اختبارات الاستعداد الأكاديمي إذا كانت المدرسة هي الجهة المعنية بذلك.

- تجميع بيانات كافية حول مجتمع الطلاب المستهدف وتوزيعه حسب المحافظة أو المنطقة، والمدارس وعناوينها وغير ذلك من المعلومات اللازمة لتسهيل الاتصال وتقدير أعداد عينة المرشحين والمتقدمين للالتحاق بالبرنامج.
- تحديد الضوابط اللازمة لعدم تسرب الاختبارات والمعلومات والنتائج قبل إعلانها بطريقة رسمية.

#### المحور الخامس: طبيعة برامج رعاية الموهوبين:

تعد المدرسة المكان المناسب والملائم لاكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم، وذلك انطلاقاً من أن المدارس على اختلاف مراحلها وأنواعها بها موهوبين، ومن إستراتيجيات رعاية الطلاب الموهوبين ما يلي: إستراتيجية التجميع، إستراتيجية التسريع، الإثراء، الدراسات الحرة والمشاريع البحثية، غرف مصادر التعلم، الرحلات، برامج عطل نهاية الأسبوع، البرامج الإثرائية الصيفية، المخيمات الصيفية، برنامج التلمذة، برنامج حل المشكلات بطرق إبداعية، المسابقات والأولمبياد.

#### المحور السادس: التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين:

- تساعد التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين على تسديد كثير من أوجه القصور في تقديم فرص تربوية لجميع الطلاب لإبراز مواهبهم وتنميتها، وتبرز أهمية التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين فيما يلي:
- التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين تعطي انطباعاً بأن العناية بالموهبة جزء مهم لا يمكن تجزئته عن وظيفة المدرسة التربوية، وهو الأمر الذي يستدعي تكاتف وتعاون من جميع أعضاء المدرسة لإنجاح هذه المهمة.
- الطالب الموهوب بحاجة إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل معلم متخصص يفهم حاجاته المتنوعة وهي أكثر من مجرد المساعدة على تنمية قدراته العقلية والمعرفية، بل تتجاوز إلى توفير خدمات إرشادية واجتماعية ونفسية.
- من طبيعة الموهبة أنها تبرز حيناً وتخبو حيناً آخر لأسباب كثيرة منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو نفسي، لذا فوجود معلم متخصص متابع لهذا التطور والتغير أمر في غاية الأهمية لتعزيز مواطن القوة ومعالجة ما يمكن علاجه للحفاظ على هذه الموهبة متوهجة.
- تساعد التنمية المهنية للمعلمين على تلبية حاجات المواهب المتعددة والمتنوعة.

#### آليات تنفيذ التصور المقترح:

يمكن تنفيذ التصور المقترح من خلال الإجراءات التالية:

- تغيير معتقدات وأفكار العاملين في المدارس بدولة الكويت والمسؤولين عنها لتقبل ثقافة التغيير التي تهدف إلى تطوير برامج رعاية الموهوبين وأساليب الكشف عنهم.
- توفير أساليب الكشف عن الموهوبين في المدارس، وتدريب المعلمين على كيفية استخدامها.
- توفير برامج التنمية المهنية للمعلمين فيما يتعلق بالموهوبين وخصائصهم ورعايتهم.

- توفير المقررات الدراسية والبرامج الإثرائية التي تناسب قدرات الطلاب الموهوبين.
- تحويل التصور المقترح للكشف عن الموهوبين ورعايتهم في آلية عمل يقوم مسؤولي وزارة التربية ومديري المدارس الثانوية بتنفيذها وفقاً للإمكانات المادية والبشرية المتاحة.
- التعاون المشترك بين المسؤولين في المدارس وأولياء الأمور والمختصين في رعاية الموهوبين.
- تطوير رؤية المدارس وأهدافها بما يناسب رعاية الطلاب الموهوبين.
- توفير الإمكانات المادية والكوادر الفنية المدربة اللازمة لسير برامج رعاية الموهوبين.
- العمل على تطوير اتجاهات إيجابية نحو رعاية الموهوبين.
- ربط المكافأة والحوافز للعاملين في المدارس بتنفيذ برنامج رعاية الموهوبين.
- منح مديري المدارس المزيد من الاستقلالية الإدارية والمالية التي تمكنهم من استخدام الموارد والإمكانات المتاحة بما يساهم في نجاح برامج رعاية الموهوبين.
- أن تتوافر في المدارس نظم معلومات تسهل عملية اتخاذ القرارات الخاصة برعاية الموهوبين.
- أن تلتزم إدارة المدرسة بالتغييرات المخططة فيما يتعلق برعاية الموهوبين.
- تحليل إمكانات المدارس المالية والإدارية والبشرية والتكنولوجية بشكل دوري حتى تتوافق مع متطلبات برامج رعاية الموهوبين.
- أن تضع المدارس خططاً بعيدة المدى خاصة ببرامج رعاية الموهوبين.
- أن تشمل عملية التقويم الخاصة برعاية الموهوبين كافة الجوانب في أداء المدرسة والبيئة الداخلية والخارجية لها.

معوقات تنفيذ التصور المقترح وآليات التغلب عليها:

يمكن توضيح معوقات تنفيذ التصور المقترح كما يلي:

- عدم وجود اتجاهات إيجابية نحو الموهوبين لدى العاملين في مدارس المرحلة الثانوية.
- عدم توافر أساليب الكشف عن الموهوبين في مدارس المرحلة الثانوية، وعدم وعي المعلمين بها.
- عدم توافر برامج تنمية مهنية للمعلمين فيما يتعلق بالموهوبين وخصائصهم ورعايتهم.
- عدم تدريب العاملين في مدارس المرحلة الثانوية على أساليب الكشف عن الموهوبين.
- عدم توفير المقررات الدراسية والبرامج الإثرائية التي تناسب قدرات الطلاب الموهوبين.
- عدم وجود رؤية مستقبلية واضحة وفلسفة محددة لمديري مدارس المرحلة الثانوية حول برامج رعاية الموهوبين.
- عدم توافر المناخ الملائم لبرامج رعاية الموهوبين من خلال الموارد البشرية والمادية والفنية المتاحة.

- نقص المخصصات المادية والبشرية الخاصة ببرامج رعاية الموهوبين. ويمكن توضيح آليات التغلب على المعوقات كما يلي:
- توفير متطلبات برامج رعاية الموهوبين في مدارس المرحلة الثانوية.
- توفير برامج التنمية المهنية للمعلمين فيما يتعلق بالموهوبين وخصائصهم ورعايتهم.
- تدريب العاملين في مدارس المرحلة الثانوية على أساليب الكشف عن الموهوبين.
- توفير المقررات الدراسية والبرامج الإثرائية التي تناسب قدرات الطلاب الموهوبين.
- رصد الحوافز والمكافآت لتشجيع العاملين في مدارس المرحلة الثانوية على المشاركة في برامج رعاية الموهوبين.
- توفير المناخ الملائم لتنفيذ برامج رعاية الموهوبين في مدارس المرحلة الثانوية.

#### التوصيات:

- بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة، يمكن وضع التوصيات التالية:
- إعداد أدلة خاصة إرشادية لمديري المناطق التعليمية ومديري المدارس والمعلمين يوضح فيها الممارسات التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين.
  - عقد برامج تنمية مهنية للمعلمين تساعد في التعرف على الموهوبين، وكيفية رعايتهم وتصميم وتنفيذ الأنشطة والبرامج الإثرائية لهم.
  - دعم التوجه نحو المزيد من اللامركزية بما يسمح للمدارس بوضع تعريف خاص بها يلبي احتياجات الطلاب الموهوبين وطبيعة المجتمع المحلي.
  - استحداث وظيفة معلم الطلاب الموهوبين في المدارس، ويكون مسؤولاً عن عمل قاعدة بيانات متجددة تحتوي على البيانات والمعلومات الخاصة بالطلاب الموهوبين وطريقة سيرهم وتطورهم، وتقديم لهم برامج إثرائية ومناشط تدريبية متنوعة وفقاً لخطة شاملة لصقل مواهبهم وقدراتهم.
  - إجراء تقييم دوري ومراجعة منتظمة للسياسات والإستراتيجيات التي يتم تطبيقها للتعرف على الطلاب الموهوبين ورعايتهم مع مراجعة كل ما هو جديد في هذا المجال.
  - في ظل القدرة التنافسية لمنظومة العالم الجديد، فإن أسلوب الإسراع يعد من المداخل المكتملة لأسلوبي التجميع والإثراء التعليمي في نظام التعليم الكويتي.

#### البحوث المقترحة:

- بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة يمكن إجراء الدراسات والبحوث التالية:
- إجراء دراسات وبحوث حول الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمي مدارس التعليم العام بدولة الكويت في مجال اكتشاف الطلاب الموهوبين.

- إجراء دراسات وبحوث حول دور مدارس التعليم العام والخاص في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت.
- إجراء دراسات وبحوث حول التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين بدولة الكويت.

### قائمة المراجع:

- أبازة، آمال عبد السميع (2003). سيكولوجية غير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، فضل عبد الستار (2003). المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، سهير كامل (2001). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط2. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- التويجري، محمد عبد المحسن ومنصور، عبد المجيد سيد أحمد (2010). الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعيين العربي والعربي، ط3. الرياض: مكتبة العبيكان.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2008). أساليب الكشف عن الموهوبين، ط2. عمان: دار الفكر.
- الحارثي، عبد الستار إبراهيم (2006). قياس الموهبة والإبداع، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جدة: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، 26-30 أغسطس.
- حامد، نجلاء محمد وغانم، عصام جمال ومحمود، أيسم سعد (2014). السياسات والممارسات الإدارية التربوية اللازمة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، قضايا التعليم في ظل الألفية الثالثة الواقع والمأمول، خلال الفترة من 25-26 مارس.
- حسين، محمد محمد (2003). قياس وتقويم قدرات الذكاءات المتعددة. عمان: دار الفكر، الأردن.
- الخضير، دلال (2000). التطور التاريخي لرعاية الطلاب الفائقين بدولة الكويت، الملتقى العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين- التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن.
- الخميسي، أحمد حسن (2010). تربية الموهوبين ورعايتهم في الأسرة والمدرسة والمجتمع. حلب: دار الرفاعي للنشر.
- الدهري، صالح صالح (2005). سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- دياب، عبد الباسط حسن (2004). دراسة مقارنة لنظم تربية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وإمكان الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- الرابغي، خالد بن محمد (2013). التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.

- الرشيد، عبد العزيز محمد (2000). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت- دراسة ميدانية، *المجلة التربوية*، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، (56).
- الروسان، فاروق محمد (2016). *أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر.
- زحلوق، مها (2001). *التربية الخاصة للمتفوقين*. جامعة دمشق: مطبعة قمحة.
- السرور، ناديا هائل (2003). *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*. عمان: دار الفكر.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (2004). *المتفوقون عقليا: خصائصهم - اكتشافهم - تربيتهم - مشكلاتهم*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- الشوبكي، نايفة (2005). *إرشاد الطلبة الموهوبين وأسرهم، المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان: الأردن، ص 436-413*.
- الصراوي، عبد العزيز (2001). *ملامح من تطور المجتمع الكويتي، مجموعة محاضرات الموسم الثقافي الثالث عشر* لرابطة الاجتماعيين.
- الطالب، محمد عبد العزيز (2012). *البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم، المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، 3 (5)، 75-34*.
- الطبيب، مصطفى عبد العظيم والمعلول، محفوظ محمد (2016). *التجربة الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلة الجامعة، 18 (3)، 76-51*.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2009). *الاتجاهات الحديثة للموهوبين والمتفوقين "رعايتهم - خصائصهم - اكتشافهم*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- عباس، نوال قاسم (2016). *برنامج إرشادي مقترح لمعالجة مشكلات الموهوبين الانفعالية والمعرفية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 50 (5)، 180-179*.
- عبيد، ماجدة السيد (2000). *تربية الموهوبين والمتفوقين*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العبيدي، سمير عبد الرسول (2012). *دور المؤسسات المعرفية في النهضة السنغافورية، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، 38 (3)، 238-221*.
- العزة، عيد حسني (2002). *المدخل إلى التربية الخاصة*. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- العنزي، صالح هادي (1994). *واقع رعاية الموهوبين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين*.
- القذافي، رمضان (2011). *رعاية الموهوبين والمبدعين، ط2. الإسكندرية: المكتبة الجامعية*.

- القريطي، عبد المطلب أمين (2014). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة: عالم الكتب.
- القطان، منيرة صالح جاسم (2016). *المشكلات الأكاديمية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (2)، 1-25*.
- قطناني، محمد محمد حسين والمعادات، سعد موسى (2009). *إرشاد الأطفال والمربين دليل المعلم والمربي*. عمان: دار جرير، الأردن.
- الكبيسي، راضي وهويدي، منى (2010). *مشكلات مركز الفاتح للمتفوقين وسبل التصدي لها، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، 65-112*.
- كزمان، علي فلاح عايض (2005). *تقويم برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين: دراسة مطبقة على مركز رعاية الطلاب الموهوبين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*.
- كمال، طارق (2007). *سيكولوجية الموهبة والإبداع*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- المجاهد، سالم عبد القادر (2009). *الاتجاهات الحديثة في التقويم المدرسي ودورها في اكتشاف الموهوبين، المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين - رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن، المجلد الثاني*.
- مخيمر، سمير موسى كامل (2013). *الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلمهم في مدينة غزة، مجلة جامعة الأقصى، غزة، 17 (1)، 107-153*.
- مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (2016). *واقع رعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة مسحية ميدانية 2012-2016*. دبي: مركز قنديل للطباعة والنشر والتوزيع.
- مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع (2018) (أ). *إدارة الموهبة، متاح على الرابط التالي: https://mawhoob.redsoft.org/info.aspx?tp=4*.
- مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع (2018) (ب). *أكاديمية الموهبة - حاضنة الإبداع الشبابي الكويتي، متاح على الرابط التالي: https://www.sacgc.org/2018/02*.
- مسيل، محمود عطا محمد (2004). *تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (47)، مايو*.
- المشعان، دلال (2001). *رعاية الطلاب الفائزين بدولة الكويت، الكويت: الملتقى الثاني لمؤسسات رعاية الموهوبين*.
- معاجيني، أسامة حسن (2008). *التجارب الرائدة عربياً ودولياً في تربية الموهوبين ورعايتهم، المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب "تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل، الرياض، خلال الفترة 1-2 مارس*.
- المعاينة، خليل عبد الرحمن والبواليز، محمد عبد السلام (2004). *الموهبة والتفوق*. عمان: دار الفكر.

- معوض، خليل (2002). *قدرات وسمات الموهوبين*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- منسي، محمود والبناء، عادل (2002). إعداد برنامج للكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*, 12 (35), 1-65.
- هـلر، كورت (2005). *دراسات عن المتفوقين والموهوبين*، ترجمة طارق عبد الرؤوف، القاهرة: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم (2010). *رعاية الفائحين والموهوبين بدولة الإمارات العربية المتحدة بين المجال الرسمي والمجتمعي، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية*، مكتب التربية العربي لدول الخليج في الفترة من 13-14 يناير.
- وزارة التربية والتعليم (2013). *الدليل التنظيمي لإدارة الموهوبين*، الرياض.
- وزارة المعارف (2000). *رعاية الموهوبين في وزارة المعارف القواعد التنظيمية*، تعميم رقم 249030 في 2000/11/3، السعودية، مكتب وزير المعارف.
- Finish National Board of Education (2014). *National core curriculum for preparatory education for general upper secondary education 2014*, Finland.
- Finland country profile (2012). Available at: <http://www.bbc.com/news/world-europe-17288360>.
- Gallagher, D. (2016). *For education and learning The Project for Development of Gifted and Talent's Education in Finland 2009-2011 LEO*, Available online at: <https://slideplayer.com/slide/9965198>.
- Government Programme of Prime Minister Jyrki Katainen's Cabinet. (2011). *Helsinki, Finland: Prime minister's office*. Retrieved from <http://valtioneuvosto.fi/hallitus/hallitusohjelma/pdf/en334743.pdf>
- Johnson, S. (2005). *Teaching strategies in gifted education*, New York: Prufrok press Inc.
- Kirsi, T., Elina, K. (2013). How Finland serves gifted and talented pupils, *Journal for the Education of the Gifted*, 20 (10), 1-13.
- Kuusisto, E., Gholami, K., Tirri, K. (2016). Finnish and Iranian teachers' views on their competence to teach purpose, *Journal of Education for Teaching (International research and pedagogy)*, 42, (5), 541-555.
- Laine, S. (2010). The Finnish public discussion of giftedness and gifted children, *High Ability Studies*, 21, 63-76.

- Ministry of education and culture (2012). Education in Finland, Espoo, Kopijyvä, finland.
- Mönks, F. J., Pflünger, R. (2005). *Gifted education in 21 European countries: Inventory and perspective*, Radboud University Nijmegen, Nijmegen, Netherlands.
- Neihart, M. (2013). Addressing the Needs of the Gifted in Singapore, *journal for the education of the gifted*, 36 (3), 290-306.
- Siekkinen, T., Saastamoinen, M. (2010). *The functionality of core curricula of pre- and basic education 2000 and 2004*, In E. Korkeakoski, T. Siekkinen, The functionality of curricula system of pre- and basic education, (pp. 47-71), Finland: The Finnish Education Evaluation Council. Retrieved from [https://jyx.jyu.fi/dspace/bitstream/handle/123456789/37805/978-951-39-4169-7\\_nro\\_53.pdf?sequence=1](https://jyx.jyu.fi/dspace/bitstream/handle/123456789/37805/978-951-39-4169-7_nro_53.pdf?sequence=1)
- Silverman, K. (1995). Perfectionism, *Paper Presented at the 11th World Conference on Gifted and Talented Children*, Hong Keeny.
- Silverman, L. K. (2004). *Characteristics of giftedness scale: A review of the literature*. Retrieved April 25.
- Singapore Department of Statistics (2018). Ministry of Trade & Industry, Republic of Singapor, Avilable online at: [https://www.singstat.gov.sg//media/files/publications/reference/yearbook\\_2018/yos2018.pdf](https://www.singstat.gov.sg//media/files/publications/reference/yearbook_2018/yos2018.pdf)
- Tirri, K. (2001). Finland Olympiad Studies: What factors contribute to the development of academic talent in Finland, *Educating Able Children*, 5 (2), 56-66.
- Tirri, K. (2005). *Country specific information – Finland*. Monks, F.J., Pfluger, R. (ed.) Gifted Education in 21 European Countries: Inventory and Perspective. Radboud University Nijmegen.
- Tirri, K., Kuusisto, E. (2013). How Finland serves gifted and talented pupils, *Journal for the Education of the Gifted*, 36 (1), 84-96.
- Vitikka, E. (2010). *Pedagogical dimension in evaluating curricula*, In E. Korkeakoski, T. Siekkinen The functionality of curricula system of pre- and basic education, Finland: The Finnish Education Evaluation Council, Avilable online at: <https://jyx.jyu.fi/dspace/bitstream/handle>.
- Wood S., Turrell A., Colangelo N. (2010). School counselors' perceptions and experience with acceleration as a program option for gifted and talented students, *Gifted child quarterly*, 54 (3), 168- 178.